"فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة "

إعداد

الباحث / عادل محمد أحمد علي[١]

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة:

عادة ما يواجه الأطفال زارعي القوقعة صعوبات في إكتساب مهارات التواصل اللفظي وخاصة مهارتي (الإستماع – الحديث)، حيث يؤدى الضعف السمعي الشديد إلي صعوبة فى التواصل مع الآخرين وفي الإرتباط بالعالم الخارجي، وبسبب تأخر هؤلاء الأطفال فى إكتساب مهارتي الأستماع والحديث أدي ذلك إلي تأخر فى إكتساب اللغة وتخزينها والتعبير بها لديهم، هكذا تتضح أهمية تنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال زارعي القوقعة ليعبروا عن إحتياجاتهم وليشتركوا فى تفاعل إجتماعي متبادل مع الآخرين.

لذلك إهتمت برامج التربية الخاصة بتنمية تلك المهارات اللفظية لدي الأطفال عموماً والأطفال زارعي القوقعة خصوصاً ومن أهم تلك البرامج الحديثة " البرنامج المصري للغة والتخاطب "هو برنامج الهدف منه تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال وتعليم الأطفال النطق والكلام، وحل مشكلات اللغة والنطق مع وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم بإسلوب علمي مقنن يتسم بالمرونة والسهولة في التطبيق.

وكانت من دواعي إستخدام هذا البرنامج فى البحث الحالي هو مناسبة وملائمة مكونات البرنامج من أدوات واستراتيجيات تتناسب مع طبيعة الأطفال زارعي القوقعة منها طريقة **التقطيع** والذي يساعد الطفل علي تقسيم الكلمة الكبيرة إلى مخارج أو وحدات صوتية صغيرة، حتى يستطيع الطفل زارع القوقعة نطق الكلمة بطريقة سليمة, إيضاً إستخدام البرنامج استراتيجية **تغيير طبقة الصوت** عند تدريب الطفل، وعدم الثبات علي طبقة صوت معينة، فأحيانًا يستخدم المدرب طبقة صوت عالية، ثم يستخدم طبقة صوت منخفضة، حتي يستطيع المدرب جذب انتباه الطفل وتشجيعه على نطق الكلمات والجمل المختلفة بصورة صحيحة إيضاً إستخدام البرنامج استراتيجية **التعليق الصوتي** وتكراروصف الفعل أكثر من مرة حتى يقوم الطفل بالربط بين الفعل والصوت مما يؤدي إلي تحسن ملحوظ فى مهارات الاستماع وبالتالي تحسن مهارة الحديث. وقد تطرق

[1] باحث دكتوراه – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

البرنامج إيضاً إلي فنية **التنغيم اللفظي للغة** وهوإضافة نغمة محببة للصوت، أو نغمة مميزة، أوملفتة لانتباه الطفل عند نطق الكلمات وتغيير تلك النغمة للطفل أثناء الكلام وعد الثبات علي نغمة واحدة، حتى يتم تشجيع الطفل على تكرارالكلمات وذلك للمحافظة على تركيز وجذب انتباه الطفل. إيضاً طريقة **التظليل** المستخدمة فى البرنامج تساعد الأطفال زارعي القوقعة علي تشجيعهم الطفل على تكرار نفس الجمل والكلمات وتصحيح أخطاء النطق لديهم, وتعد **الاستطالة** فى الكلام من الأمور الهامة في تعزيز التواصل اللفظي لديهم من خلال إطالة مخرج الحرف حتى يتأكد الطفل من طريقة النطق الصحيحة.

مشكلة البحث

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

- ما فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة ؟
- ما مدى إستمرار فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي:

- الكشف عن فعالية البرنامج المصري للغة والتخاطب فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة.
- التحقق من إستمرارية فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

- يقدم البحث تراثاً نظرياً يوضح مفهوم مهارات التواصل اللفظي وأهمية البرنامج المصري للغة والتخاطب بالنسبة للأطفال زارعي القوقعة، وأنواع مهارات التواصل اللفظي سواء (مهارات الأستماع – الحديث).

[ب] الأهمية التطبيقية:

- للأطفال زارعي القوقعة: توفير أساليب للتواصل أكثر سهولة عن طريق البرنامج المصري للغة والتخاطب، وذلك في ضوء الأساليب المتبعة معهم من قبل فنيات وأدوات ومحتوي البرنامج المحببة للأطفال .
- لأخصائي الأطفال زارعي القوقعة وأسرهم: حيث يقدم البحث نموذج شبه تجريبي لإستخدام البرنامج المصري للغة والتخاطب في تدريب الطفل زارع القوقعة على تحسين مهارات التواصل اللفظي، مما قد يخفف أعباء الطرق التقليدية التي تواجه المعلم أو الإخصائي أو الأسر خلال تدريب الطفل على فنيات التواصل المختلفة.

فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي أنشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب علي مقياس مهارات التواصل اللفظي في اتجاه القياس البعدي.

٢- لاتوجد فروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج البرنامج القائم علي أنشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب على مقياس مهارات التواصل اللفظي بعد مرور شهر من القياس البعدي.

منهج البحث

- استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، الذي يقوم على التصميم ذو المجموعة الواحدة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال زارعي القوقعة لديهم قصور فى مهارات التواصل اللفظي، بمركز قدرات للتخاطب بمحافظة المنيا.، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-٧) سنوات، وكانت نسبة ضعف السمع لديهم تتراوح مابين (٧٥: ٩٠) ديسبل، أما معدل الذكاء للأطفال فقد تراوح بين (٩٠: ١١٠) بمتوسط قدرة (٩٩) علي مقياس ستانفورد – بينية الصورة الخامسة.

أدوات البحث

إستخدم الباحث الأدوات الآتية في البحث:

١- مقياس ستانفورد – بينية لتقديرالذكاء الصورة الخامسة. (تعريب صفوت فرج، ٢٠١١)

٢- مقياس مهارات التواصل اللفظي. (إعداد عادل محمد، ٢٠٢١)

٣- البرنامج المصري للغة والتخاطب (اعداد شحاته سليمان محمد واحمد عبد الغني ٢٠٢٤).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على إستخدامه لإثبات صحة أوعدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- Wilcoxon Test - اختبار ويلكوكسون لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي، ومتوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الإتساق الداخلي للمقياس.
- معامل تصحيح سبيرمان براون لحساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- إختبار كا٢ لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل اللفظي.

Research Summary

Introduction:

Children with cochlear implants often face challenges in acquiring verbal communication skills, particularly in listening and speaking. Severe hearing impairment hinders their ability to communicate with others and connect with the external world. This delay in acquiring listening and speaking skills leads to delayed language acquisition, storage, and expression. Therefore, developing verbal communication skills in children with cochlear implants is essential to enable them to express their needs and engage in mutual social interaction.

Special education programs have prioritized the development of verbal skills in children, particularly those with cochlear implants. One of the most modern programs is the Egyptian Language and Speech Program, which aims to enhance verbal communication skills, teach speech and language, address pronunciation and language problems, and expand children's vocabulary through a scientifically designed, flexible, and user-friendly method.

This program includes techniques tailored for children with cochlear implants, such as:

- **Segmentation**, which helps divide large words into smaller phonetic units for better pronunciation.
- **Pitch variation**, where trainers use varying voice tones to maintain the child’s attention and encourage correct word and sentence pronunciation.
- **Audio commentary**, which involves repeating actions and sounds to help children associate them, thereby improving listening and speaking skills.
- **Verbal intonation**, introducing distinctive and engaging voice tones during speech to maintain the child's focus and encourage repetition.
- **Shading technique**, which motivates children to repeat sentences and words, correcting pronunciation errors.
- **Speech elongation**, extending sound outputs to ensure correct pronunciation.

Research Problem:

The research problem is articulated through the following questions:

1. What is the effectiveness of the Egyptian Language and Speech Program in developing certain verbal communication skills in children with cochlear implants?
2. To what extent does the effectiveness of the Egyptian Language and Speech Program persist in developing verbal communication skills in children with cochlear implants?

Research Objectives:

The research aims to:

- Evaluate the effectiveness of the Egyptian Language and Speech Program in enhancing verbal communication skills in children with cochlear implants.
- Assess the sustainability of the program's effectiveness over time.

Research Importance:

Theoretical Importance:

- Providing theoretical insights into the concept of verbal communication skills and the significance of the Egyptian Language and Speech Program for children with cochlear implants, focusing on listening and speaking skills.

Applied Importance:

- **For children with cochlear implants:** Offering more accessible communication strategies using child-friendly techniques from the Egyptian Language and Speech Program.
- **For specialists and families:** Presenting a semi-experimental model for applying the program to improve children's verbal communication skills, potentially reducing the burden of traditional methods.

Research Hypotheses:

1. There are statistically significant differences in the mean ranks of scores on the verbal communication skills scale between pre- and post-intervention assessments for children with cochlear implants, in favor of the post-assessment.

2. There are no statistically significant differences in the mean ranks of scores between the post-intervention and follow-up assessments, indicating sustained effectiveness of the program.

Research Methodology:

The study employed a quasi-experimental design with a single group.

Research Sample:

The sample consisted of 10 children with cochlear implants, aged 5 to 7 years, who exhibited deficiencies in verbal communication skills. The participants were selected from Qudrat Speech Center in Minya Governorate. Their hearing loss ranged from 75 to 90 decibels, and their IQ scores, based on the Stanford-Binet Scale (Fifth Edition), ranged from 90 to 110, with a mean of 99.

Research Tools:

1. Stanford-Binet Intelligence Scale, Fifth Edition (Arabic version by Safwat Farag, 2011).
2. Verbal Communication Skills Scale (Adel Mohamed, 2021).
3. The Egyptian Program for Language and Speech (Prepared by Shehata Suleiman Muhammad and Ahmed Abdel Ghani 2024).

Statistical Methods:

The following statistical methods were used for data analysis and validation:

- Wilcoxon Signed-Rank Test: To identify differences in the mean ranks of pre- and post-intervention, as well as post- and follow-up assessments.
- Pearson Correlation Coefficient: For assessing the internal consistency validity of the scale.
- Spearman-Brown Split-Half Reliability Coefficient: To measure scale reliability.
- Cronbach's Alpha: To assess the reliability of the scale.
- Means and Standard Deviations.
- Chi-Square Test: To evaluate homogeneity in rank means among the sample.

Research Results:

The findings revealed:

- There are statistically significant differences in verbal communication skill scores between pre- and post-intervention assessments in favor of the post-assessment, indicating program effectiveness.
- There are no statistically significant differences in scores between post-intervention and follow-up assessments, demonstrating the sustainability of the program's impact.

أولاً : مقدمة البحث

إن من بين أهم المقاييس التي يقاس بها رقي الإنسان وتحضر الشعوب هو إهتمامه بحياة الإنسان في شتي صوره التي خلقها الله عليها معاقاً كان أو غيرمعاق وحاسة السمع تحتل مكانة مهمة بالنسبة للفرد فهي حلقة الوصل بين الفرد ومجتمة من الأسوياء، وحيث أن فقدان السمع يمنع الفرد من الإتصال اللغوى والفكري والإجتماعي التي يتم من خلالها تكوين بناء شخصيتةٌ. حيثُ تعد الإعاقة السمعية من أشد الإعاقات الحسية وأصعبها التي تُصيب الإنسان إذ يترتب عليها فقد القدرة على الكلام بجانب الصمم الكلي ولذا يصعب على الأصم إكتساب اللغة والكلام أو تعلم المهارات الحياتية المختلفة، ولقد حظيت رعاية المعاقين سمعياً باهتمام كبير في العقود القليلة الماضية ويتمثل هذا الإهتمام في تطوير البرامج التربوية الفعالة التي من شأنها مساعدة هذه الفئة من الأطفال في الإنتقال من دور الإعتماد على الآخرين إلى الأعتماد على الذات.

وتعد الإعاقة السمعية الشديدة من أهم الأسباب في ظهور تأخر إكتساب المهارات المعرفية والإدراكية واللغوية والاجتماعية لدي الاطفال(APA, 2022, 232). إذ تقل فرص النمو الاجتماعي، وربما تتلاشى لديهم بسبب قصورقدرتهم على التواصل وفهم المحيطين الناتج عن قصورالنمو اللغوي لديهم, ويزداد الأمر سوءً كلما تأخرنا في اكتشاف إعاقتهم؛ مما يقلل من فرص التدخل المبكر، بالإضافة إلى سوء إقتران ذلك بالاتجاهات السلبية من الوالدين نحو إعاقة طفليهما؛ مما يوتر العلاقات بينهما, ويعوق فهم مشكلتةٌ وكيفية التعامل معها، وفهمه الخاطئ عن ذاته, والتأثير على نمو شخصيته (عبدالمطلب القريطي، ٢٠١٣, ٦٢).

وتُعد زراعة القوقعة إحدى التقنيات المنتشرة بشكل كبير في العالم اليوم، فهي البديل الجراحي عن التكبير التقليدي للصوت من خلال المعينات السمعية التقليدية (السماعات العادية) للحصول على سماع أصوات جيدة لا توفرها تلك المعينات السمعية لدى الأطفال ذوي الصمم الحس عصبي التي يتراوح من شديد إلى شديد جدا. وتعتبر هي الخيار الأفضل في الآونة الأخيرة، وتكمن بقوة ضمن سياق الدراسات الطبية؛ وتظهر نتائجها بالنسبة للاطفال زارعي القوقعة في جوانب متعددة. (Niparko, et al ,2010). وهي إيضاً من أهم الوسائل التي تساعد على تدريب وتعليم وتربية المعاقين سمعيا كأحد أفراد المجتمع، فتسمح بدمجهم في ظل الحياة الطبيعية العادية، وتحسن من قدرتهم على اكتساب واستخدام اللغة العادية، حيث يبدأ الطفل في مرحلة الطفولة في اكتساب التوافق مع البيئة الخارجية حيث تؤثر هذه المرحلة في سلوك الطفل. فكل ما يكتسبه الطفل في مرحلة الطفولة لا يمكن تغييره ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك، فتنعكس أثاره على نواحي الحياة الاجتماعية والنفسية والأكاديمية واللغوية له (جمال الخطيب، ٢٠١٢).

ولذا فإن عملية زراعة القوقعة تمكن الطفل من الوعي والانتباه لوجود الأصوات، أما التمييز بين تلك الأصوات وفهم معناها فإنه يحتاج إلى تدريب وجلسات تأهيلية وعلى الرغم من أن هذه العملية كانت توصف في الأصل كوسيلة مساعدة لفهم الكلام للأفراد الذين يعانون من الضعف السمعى الحاد, فان هناك إعداد متزايدة من

الأفراد زارعى القوقعة تجاوزوا توقعات الأداء السمعي قبل العملية لذا أصبحت عملية زراعة القوقعة الأن إجراء اساسي لعلاج الضعف السمعى العميق. (سامية بسيوني واخرون، ٢٠١٢). وتتم هذه العملية الجراحية علي الأطفال من خلال زراعة تركيب جهاز إليكتروني خارجي وغرس جهاز إليكتروني داخلي يقوم على استعادة السمع لمن لديهم فقدان سمع شديد وكامل، حيث يتجاوز الأذن الخارجية والوسطى والداخلية ويقدم المعلومات للمخ عن طريق الاستثارة الكهربية المباشرة لخلايا العقدة الحلزونية فيتمكن المخ من تخزين الكلمات وتكوين اللغة والتعبير بها (Buchman & Adunka, 2012:353).

ويفسر لنا ما سبق ذكره أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون من قصور فى إكتساب اللغة والتعبير وتأخرفي إكتساب التواصل اللفظي التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلي المتلقي، ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدركه المستقبل بحاسة السمع، فالتواصل اللفظي يجمع الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية. (فيلافيا محمد ، ١٤:٢٠١٢) لذلك تتنوع مشكلات التواصل اللفظي لدىهم بشكل كبير من طفل إلى آخر؛ فبعضهم يكون غير قادرعلى التحدث بشكل طبيعي، بينما يمتلك آخرون مفردات كثيرة وقد يكونون قادرين على الخوض في مواضيع لكن غيرقادرين على الإستماع والانصات بشكل طبيعي، حيثُ من الطبيعي أن تسيرعملية الاستماع لدي الطفل بشكل طبيعي حتي يتمكن من إكتساب اللغة بالشكل المطلوب حسب المرحلة العمرية, وبناءً عل ذلك فإي اي قصور يحدث فى مهارة الاستماع يؤدي إلي قصور فى مهارة الحديث لدى الأطفال. (محمد صالح، فؤاد عيد،٢٠١٠، ١١٤).

وتتم عملية التواصل اللفظي لدى الاطفال عن طريق حركات متتالية متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، وهي إذا ما أُكتُسبت وتم تعلُّمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل؛ حيث يقوم بها بدون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها، وتشمل أربع مهارات أساسية هي: مهارة الاستماع، مهارة الحديث، مهارة التهيُّؤ للقراءة، مهارة التهيؤ للكتابة؛ حيث تشمل مهارة الاستماع (٤٥%)، ومهارة التحدث(٣٠%)، ومهارة التهيؤ للقراءة(١٥%) ومهارة التهيؤ للكتابة (١٠%) من نشاط وتفاعل الإنسان, ولذلك تعد مهارة **الاستماع** وهي المهارة الأولى من مهارات التواصل اللفظي التي يَشيع استخدامها في مواقف الحياة، فالناس يتحدثون ليُستَمع إليهم، وترتبط مهارة الاستماع بشكل وثيق بمهارة الحديث فهناك استقبال وإرسال في عملية التفاعل اللفظي وحتى يستطيع الطفل التحدث والتعبير بلغة سليمة يجب أن يَسمع لغة سليمة في نفس الوقت (فاروق محمد،٢٠١٠ ،٩٦)

وتعد مهارة **الحديث** ثانى مهارات التواصل اللفظى وهي واحدة من أهم المهارات اللفظية الاتصالية بعد مهارة الاستماع التي بواستطها يتواصل الأشخاص مع بعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة، وبواستطها أيضًا ينقل الإنسان أفكاره وأحاسيسه وتترابط مع مهارات اللغة الأخرى تؤثر وتتأثر بها (هدار مصطفى ، ٢٠١٥ ،٤).

لذلك إهتمت برامج التربية الخاصة بتنمية تلك المهارات اللغوية لدي الأطفال عموماً والأطفال المتاخرين لغوياً خصوصا ومن أهم تلك البرامج الحديثة البرنامج المصري للغة والتخاطب هو برنامج الهدف منه تعليم

الأطفال النطق والكلام، وحل مشكلات اللغة والنطق لديهم، وزيادة الحصيلة اللغوية عندهم بأسلوب علمي مقنن بإسلوب بسيط ومتسلسل، فالبرنامج يحتوي علي العديد من الكروت التي تصف أسماء وأفعال وحروف جر وضمائر وكلمات وجمل، يتكررمعظمها في جميع مراحل البرنامج، وهذه الكلمات باللهجة العامية المصرية، فالبرنامج مقنن على البيئة المصرية، ففي مرحلة الإعداد تم تطبيق البرنامج على عينة عشوائية أكثر من (١٢)ألف طفل مصري، بمختلف محافظات جمهورية مصر العربية، ووضعهم تحت الملاحظة، وتدوين النتائج أولا بأول، وعرض هذه النتائج على السادة المحكمين (٦٠) محكماً ، وتم الاستعانة بالبرنامج أكثر من مرة في رسائل ماجستير ودكتوراة وأبحاث ترقية بالجامعات المصرية المختلفة، وأثناء عملية التطبيق تم الاستعانة بأكثر من(٤٠) مركز تأهيل وحوالي (٢٦٠) أخصائيا، و (٦٠) محكمًا أثناء عملية التطبيق على الأطفال بكافة المحافظات المصرية. (شحاته سليمان محمد واحمد عبد الغني ٢٠٢٤ :٥) وكانت من دواعي إستخدام هذا البرنامج فى البحث الحالي هو مناسبة وملائمة مكونات البرنامج من ادوات واستراتيجيات تتناسب مع طبيعة الأطفال زارعي القوقعة منها **التقطيع** والذي يساعد الطفل علي تقسيم الكلمة الكبيرة إلى مخارج أو وحدات صوتية صغيرة، حتى يستطيع الطفل زارع القوقعة نطق الكلمة بطريقة سليمة, إيضاً إستخدام البرنامج استراتيجية **تغيير طبقة الصوت** عند تدريب الطفل، وعدم الثبات علي طبقة صوت معينة، فأحيانًا يستخدم المدرب طبقة صوت عالية، ثم يستخدم طبقة صوت منخفضة، حتي يستطيع المدرب جذب انتباه الطفل وتشجيعه على نطق الكلمات والجمل المختلفة بصورة صحيحة إيضاً إستخدام البرنامج استراتيجية **التعليق الصوتي** وتكرار وصف الفعل أكثر من مرة بصورة مبالغ فيها حتى يقوم الطفل بالربط بين الفعل والصوت مما يؤدي إلي تحسن ملحوظ فى مهارات الاستماع وبالتالي تحسن مهارة الحديث. وقد تطرق البرنامج المصري إيضاً إلي فنية **التنغيم اللفظي للغة** وهوإضافة نغمة محببة للصوت، أو نغمة مميزة، أو ملفتة لانتباه الطفل عند نطق الكلمات أو الجمل وتغيير تلك النغمة للطفل أثناء الكلام وعد الثبات علي نغمة واحدة، حتى يتم تشجيع الطفل على تكرار الكلمات وذلك للمحافظة على تركيز وجذب انتباه الطفل. إيضاً طريقة **التظليل** المستخدمة فى البرنامج تساعد الأطفال زارعي القوقعة علي تشجيعهم الطفل على تكرار نفس الجمل والكلمات وتصحيح أخطاء النطق لديهم, وتعد **الاستطالة** فى الكلام من الأمور الهامة في تعزيز التواصل اللفظي لديهم من خلال إطالة مخرج الحرف حتى يتأكد الطفل من طريقة النطق الصحيحة. (أحمد عبد الغني وشحاتة سليمان، ٢٠٢٤: ٨-١٢).

وعلي صعيد آخر يوجد العديد من المداخل العلاجية التي تعمل علي تحسين النمو اللغوي لدي الأطفال المتأخرين لغوياً عموماً وتنمي المهارات اللفظية للأطفال زارعي القوقعة خصوصاً، علي سبيل المثال الأنشطة القصصية، وأنشطة اللعب، والتفاعل مع الأقران، وتنمية الوظائف التنفيذية وجلسات التأهيل التخاطبي والتدخلات العلاجية والطبية والنفسية والاجتماعية. وغيرها من التدخلات والأساليب التي تنمي اللغة والتواصل اللفظي لدي هؤلاء الأطفال.

ثانياً: مشكلة البحث:

ظهرت مشكلة البحث من خلال عمل الباحث كأخصائى تخاطب للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وبالأخص وفئة الصم وضعاف السمع فقد لاحظ أن من أهم الصعوبات التي يواجهونها هى قصور وضعف التواصل مع الأخرين وخاصة التواصل اللفظي، ويرجع إلي تدني مستوي المهارات السمعية والبصرية لديهم نتيجة إصابتهم بالضعف السمعى الشديد, حيثُ أن مهارات التواصل اللفظي تحدث أثراً إيجابياً على الأطفال زارعي القوقعة لما لها من تأثير على نفسية الطفل وإكتسابة مهارات التواصل اللغوى ووعية بالأصوات في الكلام الذي يسمعه، وبما أن الأطفال الصم يعيشوا بعيداً عن عالم الأصوات لفترات طويلة قبل عملية زراعة القوقعة، فينظرون حولهم ويروا أن الناس يتحدثون دون أن يدركوا ما يدورحولهم فيُحدث ذلك لهم عزلة وانفصال عن الآخرين , لكن عندما تتم عملية زراعة القوقعة لهم فأننا ننقلهم إلي عالم الصوت المسموع ، فيسمع الطفل ما يتردد حوله من أصوات بعدما كان يعاني من عدم قدرته علي فهم هذه الأصوات حيثُ كان يقف عاجزاً عن التواصل مع الأصوات المحيطة به فيقابل صعوبة في إدراك اللغة الأستقبالية وقصور في صياغة اللغة التعبيرية بما يتناسب مع المواقف المحيطة من حيث اللغة والسمع التواصل. ولاتنتهى مشاكل الأطفال زارعى القوقعة بإنتهاء عملية الزرع, ولكن تظهر مجموعة من المشكلات المتعلقة بتنظيم إكتساب اللغة وفهماه وتخزينها وأسترجاعهاويتم ذلك من خلال الجسات التأهيلية السم عية واللغوية.

ومن خلال أطلاع الباحث على نتائج الدراسات التي تناولت البرامج المستخدمة لتنمية مهارات التواصل اللفظي والمهارات السمعية للاطفال زارعى القوقعة مثل دراسة Wie,, et al (2010), Lewis, et al (2011), خيرى على (٢٠١٦), فاطمة محمد (٢٠١٦),(Kim, M., & Yoon, M. (2018) أحلام حسن (٢٠١٨), سامية ابراهيم (٢٠١٨), منى جمعة (٢٠١٩) لاحظ وجود العديد من مشكلات التواصل اللفظي لديهم, وكانت من أكثرالمشكلات المهارية مهارتي(الأستماع – الحديث) لأن عينة تلك البحث من الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة فمن الملاحظ ان اكثر المهارات اللفظية تأثراً فى تلك الفترة الزمنية هى مهارتي(الاستماع – الحديث) وأكد ذكر (فاروق محمد, ٢٠١٠, ٢٥) ولمس الباحث بشكل واقعى أهمية البرنامج المصري للغة والتخاطب فى تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة ليس من جانبه فحسب, ولكن إيضاً من جانب الزملاء العاملين فى المجال, لذا أتجه الباحث الى إيجاد طريقة لتحسين عمل بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة مهارتي(الأستماع – الحديث) من خلال البرنامج المصري للغة والتخاطب لما له من تاثير إيجابى فى تسلية الطفل وتأهيلة فى نفس الوقت ولذلك كانت فكرة الدراسة الحالية بتصميم برنامج قائم على فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب فى تنمية مهارات التواصل اللفظي وتوفير الدعم التجريبى له ليصبح أداة صالحة للاستخدام للعاملين في تأهيل زارعي القوقعة .

وبناء علي ماسبق يري الباحث أن الأطفال زارعي القوقعة لديهم العديد من المشكلات السمعية واللغوية المتمثلة في فقر الحصيلة اللغوية وعدم القدرة علي استخدام الكلمات والجمل المختلفة أثناء تفاعلهم مع المحيطين بهم، بالإضافة إلى وجود عدد من المشكلات في الكلمات المنطوقة كالحذف والإبدال والتشويه ومشكلات في مهارات التواصل اللفظي للغة مما يؤثر بالسلب علي تفاعلهم الإجتماعي واندماجهم مع أقرانهم والمحيطين بهم، ولذلك أنه في حالة تحسنت مهارات التواصل اللفظي لديهم ستتحسن تلقائيا مهارات التفاعل الاجتماعي والاندماج مع المحيطين به، وبالتالي تنمو مهارات الطفل اللغوية والاجتماعية والمعرفية والأكاديمية والنفسية والسلوكية فيكتسب الطفل ثقة كبيرة في نفسه وفي قدراته. ومما سبق انبثقت مشكلة الدراسة البحث في التساؤل التالي :

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة ؟.

ثالثا: أهداف البحث:

تستهدف الدراسة إلى: التحقق من

١) التحقق من فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل اللفظي (مهارتَيْ الاستماع والحديث) لدي الأطفال زارعي القوقعة

٢) التحقق من مدي أستمرار التحسن الناتج عن أثر البرنامج العلاجي في تنمية مهارات التواصل اللفظي (مهارتَيْ الاستماع والحديث) لدي الأطفال زارعي القوقعة

رابعاً: أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

الأهمية النظرية للدراسة :

١- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ حيث إنه مقدَّم لفئة الأطفال زارعي القوقعة الذين يُصنَّفون ضمن الفئات الخاصة ويحتاجون لرعاية خاصة وهم في تزايد مستمر.

٢-الاهتمام بفئة الأطفال زارعي القوقعة، وخاصة ممن لديهم مشكلات في التواصل اللفظي والتعرف علي أهم المشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال وخاصة في مرحلة الطفولة والعمل علي علاجها.

٣-تسليط الضوء علي ثلاثة متغيرات مهمة في إعداد إطار نظري وهم مهارات التواصل اللفظي، والبرنامج المصري للغة والتخاطب، والأطفال زارعي القوقعة

٤-فتح المجال أمام دراسات أخري تهتم بالخصائص والمشكلات الخاصة بالأطفال زارعي القوقعة ، وخاصة عند ذكر العلاقة بين التواصل اللفظي والبرنامج المصري للغة والتخاطب،

٥-قلة الدراسات والبحوث التي اهتمت بإعداد برامج تدريبية قائمة على البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة خاصة في البيئة العربية على الرغم من أهميتها لتلك الأطفال.

ب-**الأهمية التطبيقية:**

أ- من حيث المستوي التطبيقي يساهم البحث الحالي في تصميم برنامج يعتمد علي أنشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب في تحسين بعض مهارات التوصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة وهذا بدروه يخدم الجانب التطبيقي مع أطفال هذه الفئة بما يعود بالفائدة المرجوة لهم كما يخدم الاخصائيين والقائمين علي رعاية هؤلاء الأطفال

ب- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في كثير من الأغراض البحثية والتطبيقية، وكذلك المؤسسات التعليمية والتأهيلية ، كما أن نتائج هذه الدراسة قد تقدم دليلاً إرشادياً للقائمين علي رعاية هذه الفئة في استخدام التدريب علي أنشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب وأثره علي تنمية مهارات تالتواصل اللفظي لدى الأطفال زاعي القوقعة.

ت- الاستفادة من دراسات لتنمية مهارات التواصل اللفظي باستخدام البرنامج المصري للغة والتخاطب لدى الأطفال زارعي القوقعة ، وهو ما يفتح مجالًا جديدًا لعلاج هؤلاء الأطفال وتنمية مهارات التواصل لديهم.

خامساً: مصطلحات البحث:

١- **زراعة القوقعة: Cochlear implants**

عرفت سامية بسيوني(٢٠١٨, ١٨٩) زراعة القوقعة بأنها "جهاز إلكتروني مصمم لإلتقاط الأصوات وفهم الكلام المحيط بالأشخاص الذين يعانون من فقد السمع الحسي العصبي سواء كانوا أطفالاً أو بالغين وضعف السمع لدى هؤلاء الأشخاص عادة ما يكون شديد إلي شديد جداً أو عميق الدرجة".

كما تُعرف زراعة القوقعة " جهاز الكتروني يتم زراعتهُ جراحياً تحت الجلد خلف الأذن يساعد على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سعي شديد ويختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت حيث أن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة (244, Spencer ,2006).

٢- **الأطفال زارعى القوقعة: Cochlear implants Children**

وعرف (**Damico & Ball ,2019**) الاطفال زارعي القوقعة:" بأنهم الأطفال الصم وضعاف السمع الذين يتم تركيب أجهزة الكترونية في آذانهم عن طريق عمليات جراحية لتحسين قدرتهم السمعية.

ويعرفهم الباحث اجرائياً:

بأنهم هم الذين لديهم فقدان سمعي شديد جدا، ولا يستفيدون من السماعات الطبية الاعتيادية، وزرعت القوقعة الإلكترونية في الأذن الداخلية لهم لتحسين قدرتهم السمعية.

٣- مهارات التواصل اللفظي: Verbal communication skills

هي عبارة عن حركات متتالية متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، وهي إذا ما أُكتُسبت وتم تعلُّمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل؛ حيث يقوم بها بدون سابق تفكير في خطواتها، وتشمل أربع مهارات أساسية هي: مهارة الاستماع، مهارة الحديث، مهارة التهيُّؤ للقراءة، مهارة التهيؤ للكتابة؛ حيث تشمل مهارة الاستماع (٤٥%)، ومهارة التحدث(٣٠%)، ومهارة التهيؤ للقراءة(١٥%) ومهارة التهيؤ للكتابة (١٠%) من نشاط وتفاعل الإنسان (فاروق محمد،٢٠١٠، ٩٥).

ويعرفها **الباحث إجرائيًا:** بأنها استقبال الطفل ذي اضطراب التوحد للأصوات والأفكار بإنصات وانتباه ليحصل على التمييز والتفسير لتلك الأصوات بغرض التفاعل والتواصل اللفظي مع الآخرين، وذلك باستخدامه لكلمة أو مجموعة من الكلمات والجمل لأجراء حوار بسيط مع الآخرين, ويعبر عنه فى الدراسة الحالية احصائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس مهارات التواصل اللفظي.

٤- البرنامج المصري للغة والتخاطب Egyptian Program for Language and Speech

برنامج شامل لتدريبات مراحل اللغة السبعة من خلال جلسات التأهيل التخاطبي , وقد تم تخطيطه وتصميمه في ضوء الأسس النظرية والعملية، وذلك لتحسين مهارات إكتساب اللغة وتخزينها وإسترجاعها وتوظيفها للأطفال العاديين عموماً والمتأخرين لغوياً خصوصاً، وتحسين عملية النطق والكلام مع الإهتمام بمخارج الأصوات وسلامة أعضاء النطق معتمداً علي استراتيجيات وفتيات مقننة ومحتوياً علي إهداف سلوكية ومعرفية ولغوية تناسب الفئات العمرية المختلفة للاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. (شحاته سليمان محمد واحمد عبد الغني ٢٠٢٤: ٤)

ويقصد به الباحث في البحث الحالي: بأنه برنامج قائم على مهارات البرنامج المصري للغة والتخاطب، حيث يتضمن مجموعة من الأنشطة والفنيات التي سيتم اختيارها بحيث تتناسب مع عُمر وخصائص الاطفال زارعي القوقعة بهدف تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لديهم

سادسا: محددات البحث

- المحددات الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في تأثير المتغير المستقل (البرنامج المصري للغة والتخاطب) وأثره في المتغير التابع المتمثل في (مهارات التواصل اللفظي) لدى عينة الدراسة وهم الاطفال (زارعي القوقعة)

- المحددات المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة الحالية في مركز قدرات للتخاطب التابع لمحافظة المنيا .
- المحددات الزمنية: تم تطبيق الدراسة على مدى شهرين (٣٠ جلسة)، بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيا وتتراوح مدة الجلسة من (٣٠ دقيقة: ٤٥ دقيقة).
- المحددات البشرية: تتمثل الحدود البشرية للدراسة الحالية في الاطفال زارعي القوقعة

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة الحالية في عدد (١٠) أطفال من زارعي القوقعة في مجموعة تجريبية واحدة.

أدوات البحث:

- مقياس ستانفورد بنية الصورة الخامسة تقنين وتعريب (محمود ابو النيل, ٢٠١١).
- البرنامج المصري للغة والتخاطب (اعداد شحاتة سليمان محمد وأحمد عبد الغني ٢٠٢٤).
- مقياس مهارات التواصل اللفظي (اعداد عادل محمد, ٢٠٢١)

الإطار النظري ودراسات سابقة

المحورالأول : مهارات التواصل اللفظي

وفي هذا المحور يتم التطرق لأمور عدة تتعلق بمهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال مثل: مراحل تطور النمو اللغوي, تعريف التواصل , ثم تعريف التواصل اللفظي، وأنماطه، وأهم أنواعه وأساليب تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

أولاً: مراحل تطور النمو اللغوي:

يتم اكتساب اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة فإذا تأخر الطفل عن هذه المرحلة يكون هناك صعوبة في اكتساب اللغة، ويرى "سكينر" وأتباعه أن اكتساب اللغة يتم في الوسط الاجتماعي عن طريق المثير, وتقتضي الحاجةُ الإشارةَ إلى اللغة بمفهومها ووظائفها قبل الحديث عن مهارات التواصل اللفظي.

١) **مفهوم اللغة:** وتعرف المهارات اللغوية بأنها: مهارات اللغة العربية التي يكتسبها الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة من تحدث واستماع لإشباع حاجات التواصل اللفظي لديهم في مواقف الحياة المختلفة وتهيئتهم لاكتساب اللغة في المراحل التعليمية القادمة (أحمد سيد، ٢٠١٢ ، ٧).

٢) **وظائف اللغة:**

تشير (زينب يونس ، ٢٠١١ ، ٥٠) إلى أن للغة وظائف متعددة تتمثل في:

- الوظيفة التفاعلية: للتفاعل مع الآخرين (الوظيفة الاجتماعية).
- الوظيفة الاستكشافية: يستخدمها الطفل لاكتشاف وفهم البيئة المحيطة به.
- الوظيفة التخيلية: يمكن للطفل أن يهرب من عالمه لعالم آخر (قصّ القصص للترويح عن نفسه).

٣) خصائص اللغة:

- **اللغة صوتية:** اللغة نظام صوتي وللأصوات مكانة متميزة بين مكونات اللغة؛ حيث إنها أول ما يكسبه الطفل وأول ما يلفت انتباهنا عند اتصالنا بمتحدث ويرى علماء اللغة المحدثون أن اللغة أساسًا نظام صوتي، وأن الكتابة نظام تابع له؛ حيث إنها مجرد رسم رمزي للغة والجانب الصوتي يعني أن هناك متحدثًا ومستمعًا ويعتبر الحديث والاستماع من أهم المهارات اللغوية اللفظية.
- **اللغة إنسانية:** حيث إنها ظاهرة إنسانية تخص الإنسان فقط دون غيره من الكائنات وباللغة يحقق الإنسان ذاته ويعرف ربه ويقيم عبادته ويتصل بغيره ممن سبقه ومن يعاصره ومن سيلحقه.
- **اللغة رمزية:** اللغة قبل كل شيء مجموعة من الرموز حيث حيث تتكون من مجموعة من الجزيئات أقلها الوحدة الصوتية (الفونيم) وتليها الكلمة (المورفيم) الجملة، والرمز اللغوي يستمد قيمته من الاتفاق عليه بين الأطراف التي تستخدمه في تعاملها، وهناك من يرى أن اللغة رموز وأن الرموز لا معنى لها في ذاتها بل هي تدل على ما وُضِعتْ من أجله فهي لا تحمل المعنى بل تستثير المُستقبِل فيضفي عليها المعنى (سمير عبد الوهاب، محمد حسن، ٢٠١٤ ، ٢٦).

٤) مراحل اكتساب اللغة:

يتم اكتساب اللغة في مراحل الطفولة المبكرة فإذا تأخر الطفل عن هذه الفترة يكون هناك صعوبة في اكتساب اللغة، ويرى سكنر أن اكتساب اللغة يتم في الوسط الاجتماعي عن طريق المثير والاستجابة وأن اكتساب اللغة يتم من خلال عدة مراحل تتمثل في: (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠ ، ٢٨٥).

- **مرحلة ما قبل اللغة:** وهي مرحلة الصراخ وتمتد من مولد الطفل إلى أسبوعه السابع أو الثامن.
- **مرحلة المناغاة:** وهي مرحلة ممارسة الأصوات وإتقانها بالتدريج وتبدأ بعد الشهر الثالث وحتى نهاية السنة الأولي من عمر الطفل وفيها يدرك الطفل تنوع الأصوات التي يخرجها ويسمعها ويربط بينها وبين طرق إخراجها وتبدأ أُذن الطفل في تمييز الأصوات المختلفة
- **مرحلة التقليد والمحاكاة:** وتبدأ من نهاية السنة الأولي من عمر الطفل وحتى السن المدرسية وفيها يبدأ الطفل بمحاكاة من حوله وتقليد أصوات الكبار المحيطين به، وتقليد حركات الوجه وتعبيراته، ويبدأ بالانتباه للكلمات المنطوقة أو أي صوت كان، ثم يلتفت لمصدر الصوت ويربط بين الرؤية والسماع حتى يتكون لديه الفهم بمعناه الخاص.
- **مرحلة الكلام:** وهي المرحلة التي يبدأ فيها الكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها ويظهر ذلك في الأشهر الستة الأولي من السنة الثانية.:

ثانياً: مفهوم التواصل

يُعرَّف **(أسامة محمد، مالك أحمد,٢٠٠٩، ٥٠٧)** التواصل بأنه: إرسال واستقبال ما تريده الأفراد من بعضها البعض، والتواصل بالمعنى المحدد: هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبيرعن الأفكار بين الأفراد، وهنا يعتبرالاتصال سلوكًا مختصًا بالبشر ويميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية.

-مهارات التواصل:

ويعرف **(فاروق محمد،٢٠١٠، ١١١)** مهارات التواصل بأنها: "الطرق المستخدمة في تبادل الأفكار والآراء والمعتقدات بين الأفراد من خلال الأساليب الشائعة مثل: الكلام الشفهي، واللغة والإشارات والإيماءات وبذلك يمكن تحديد مفهوم الاتصال في كونه تفاعلًا واتصالًا بين فرد وآخر أو مجموعة من الأفراد ومجموعة أخرى بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في السلوك لهؤلاء الأطفال".

ويُعرفه **(عبدالرحمن سليمان,٢٠١٢، ٧٤)**، بأنه: العملية التي يتم فيها تبادل المعلومات بين الأفراد وتتضمن جميع الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات حول الحاله الانفعالية، والفسيولوجية، والتعبير عن الآراء، والرغبة والقدرات، والفهم ويشمل التواصل ترجمة الإشارات الصادرة عن الفرد

ويتضمن الاتصال الجيد مع الآخرين وفقاً ما ذكره (أسامة محمد،٢٠١٤، ٣٦) ما يلي:

- مكونات عملية الاتصال كالمُرسِل والرسالة والمُستقبِل.
- الغاية من عملية الاتصال .
- المسار الذي تسير فيه عملية الاتصال

فطبيعة الأنسان أنه كائن ناطق وقادرعلى الكلام بلغة منطوقة بهدف التواصل اللفظى دون سائرالمخلوقات, فالكلام وسيلة الفرد للتعبيرعن أفكاره ومشاعره, ورغباتة حيث يتطور النمو اللغوى للطفل سريعاً فى مرحلة الطفولة المبكرة حتى عمر الست سنوات وتعتبر هذه المرحلة هى المرحلة الذهبية لتنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال (صالح عبد الكريم,٢٠١١,٢٦٢).

ويستطع الطفل تكوين اللغة من خلال الانتباه الجيد إلي الأشياء والتواصل البصرى حيث إن الإنتباه هو قدرة الفرد على الإلتفات والإمساك بتنبيهات معينة, والتواصل البصرى هو قدرة الفرد على تتابع الإشياء بصرياُ ويعتبر الإنتباه مكوناً بالغ الأهمية من مكونات الذاكرة لتكوين لغة الفرد المنطوقة (أميمة رفعت , ٢٠١٤ , ١٠٤).

ويمكن القول إن مفتاح عملية التواصل يتمثل في كلمة تبادل حيث يجب في هذه الحالة وجود رسالة وهذه الرسالة يجب التعبير عنها وفي نفس الوقت يجب استقبالها بصورة دقيقة، وعلى هذا الأساس فإن عمليات اللغة تصبح وسيطًا أساسيًّا لتلك الفعاليات، إلا أنه يمكن للإنسان أن يتواصل مع الآخرين بدون اللغة المنطوقة حيث يستطيع نقل وتلقي المفاهيم والمشاعر عبر الإيماءات وتعبيرات الوجه والحركات البدنية أو حتى الرسوم أو

الصور، ومن هنا فإن حدود عملية التواصل وأساليبها المختلفة لا تقتصرعلى اللغة والكلام وحدهما أوما يسمى بالتواصل اللفظي بل هناك أيضًا وسائط أخرى يستخدمها الإنسان لدعم عملية تواصله مع الآخرين وذلك من خلال التواصل غيراللفظي.

ثالثاً: أنواع التواصل

تم تقسيم أنواع التواصل الإنساني إلى أشكال مختلفة نذكر منها التقسيم التالي:

أ- **التواصل اللفظي:**

- يُعرف **(أحمد محمد، ٢٠٠٩، ١٨)** التواصل اللفظي بأنه: "الرمزية اللفظية باستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني، وتشمل اللغة عدة مكونات هي الأصوات الكلامية وقواعد النحو والصرف والتراكيب اللغوية ودلالات المعاني".
- كما عرفه **(فاروق محمد،٢٠١٠، ١١٢)** بأنه: "عملية مشاركة مع الآخرين ومع البيئة الخارجية التي تتضمن طريقة أفعال اتصالية رمزية تكون شفاهية، ويحتوي الاتصال اللفظي الناجح على العديد من المهارات التي يمربها الطفل أثناء مراحل نموه وتُسمَّى بدايات مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال".
- وعرفهُ **(حسن محمد،٢٠١٠، ٤٠٢)** "بالأنشطة التي يمارس الطفل بعضها للاستماع والتلقي وفهم الآخرين، ويمارس البعض الآخر للتحدث وإفهام الآخرين ما يريد التعبير عنه وبالتالي تشتمل المهارات اللفظية على جانبين أولهما: الجانب الاستقبالي المتمثل في مهارة (الاستماع) وثانيهما: الجانب التعبيري المتمثل فى(مهارة الحديث) ومهارة التواصل اللفظي تعني: التنسيق بين مهارات الاستماع ومهارة الحديث".
- كما عرفه **(بطرس حافظ،٢٠١٤ ٥٥)** "بأنه مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية التي تتمثل في استقبال وفهم وتنفيذ اللغة ومهارات النطق والتعبير اللفظي، وتتمثل المهارات اللفظية لدى طفل الروضة في مهارتين أساسيتين هما:مهارة (الاستماع، والتحدث)".

ويمكن القول خلال التعريفات السابقة للتواصل اللفظي إن اللغة المنطوقة تعتبر من أهم أشكال التواصل اللفظي وهناك مجموعة من العوامل تتداخل لتحقيق ذلك التواصل اللفظي منها عوامل فسيولوجية مثل: سلامة أجهزة جسم الإنسان كتركيب الأذن وسلامتها والجهاز العصبي والجهازالصوتي، وهذه القدرة جزء منها فطري معتمد على التكوين البيولوجي والآخر يتم اكتسابه من البيئة المحيطة فيما بعد، وتؤثر ثقافة المجتمع بقدر كبير في تحقيق التواصل عمومًا فالتواصل اللفظي ليس هدفًا في حد ذاته، ويرى الباحث أيضًا أن تطور التواصل اللفظي يؤدي إلى نمو الإدراك السمعي والبصري، ومن خلال العرض السابق أيضًا يرى الباحث أنه من الممكن أن نحصر **مهارات التواصل اللفظي** في مهارتين أساسيتين:

- **مهارة الاستماع:** ويتم من خلالها القدرة على فهم ما يُقدَّم للطفل من معلومات ومفاهيم ومشاعر واتجاهات وأفكار وأوامر سواء كان ذلك في المدرسة أو مع الأسرة أو الأقران في اللعب.

- **مهارة الحديث:** ويتم خلالها التعبيرعما بداخل الطفل من آراء وأفكار ورغبات ليستطيع إشباع احتياجاته وأيضًا التنفيس الانفعالي لما يدور بداخله من مشاعر سواء كانت غضب أو حزن أو فرح، فعدم قدرة الطفل على أن يعبر عما يدور بداخله يجعله شخصًا أكثر عدوانية عن ذي قبل.

ب- **التواصل غير اللفظي:**

هو الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على تناقل الرسائل غير اللفظية كرموز تحمل معاني معينة لدى كلٍّ من المستقبِل والمرسِل، والكثير من الأساليب غير اللفظية تكون مكملة للجانب اللفظي من الرسالة ولا تحلُّ محله، ومن أساليب التواصل غير اللفظي والإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه (أحمد محمد، ٢٠٠٩، ١٩).

-مهارات التواصل اللفظي:

هي عبارة عن حركات متتالية يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، وهي إذا ما أُكتُسبت وتم تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل حيث يقوم بدون سابق تفكير في خطواتها وتحتوي علي مهارتين أساسيتين: (الاستماع والحديث)؛ حيث تشمل مهارة الاستماع (٤٥%) ومهارة الحديث (٣٠%) ومهارة التهيؤ للقراءة (١٥%) ومهارة التهيؤ للكتابة (١٠%) تفاعل الإنسان (فاروق محمد، ٢٠١٠, ١٢٨).

ومهارات التواصل اللفظي "عبارة على مهارات استماعية ومهارات كلامية وتعني قدرة الطفل ذي اضطراب التوحد على التواصل مع الآخرين من خلال مهارات اللغة الاستقبالية التي تتمثل في الفهم والاستماع، واتباع التعليمات ومهارات اللغة التعبيرية التي يعبر عنها باللغة المنطوقة، ومهارات التواصل اللفظي تقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس مهارات التواصل اللفظي المستخدم في اختبار اللغة (صالح نهير، داسيان عبد الكريم، ٢٠١٤، ١٦٧).

رابعاً: أبعاد التواصل اللفظي:

تشمل هذه الطريقة التواصلية استخدام اللغة المنطوقة في التواصل مع الآخرين ضمن ثلاثة مستويات:(أديب عبد الله، إيمان طه، ٢٠١٥ ، ١٩٧)

١) تعليم اللفظ واستخدام الكلمات

تعتمد هذه الطريقة على تدريب جهاز النطق لتنظيم خروج الهواء وتقليد الأصوات والحروف.

٢) التدريب السمعي

ويقصد به تنظيم بيئة الأطفال لتسهيل استخدام الإدراك الصوتي وتطويره، وهذه الطريقة ضرورية ومكملة لطريقة نطق الكلمات من خلال تدريب الأطفال على استغلال البقايا السمعية لديه وتشمل هذه الطريقة تدريب الأطفال على الإحساس بوجود الصوت من عدمه والإحساس بشدة الأصوات.

٣) قراءة الشفاه

ويقصد بهذه الطريقة استخدام الأطفال ملاحظاتهم البصرية لحركة شفاه المتحدثين أمامهم وملاحظة مخارج الأصوات والإحساس بخروج الصوت.

خامساً: وظائف التواصل اللفظي:

ترى (عزة عبد الرحمن، ٢٠١١، ١٢) أن للتواصل اللفظي وظائف رئيسية تتمثل فى:

١- **الوظيفة الاجتماعية.**

يتم نقل الثقافة والمعلومات خلال التواصل اللفظي، ويساعد التواصل اللفظي الجيد الطفلَ في التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه مما يزيد من شعوره بالانتماء والطمأنينة، ومن خلال التواصل اللفظي يستطيع الطفل أن يؤثر على أفكار واتجاهات الآخرين، ويستطيع الفرد تعلم القواعد والنظم.

٢-**الوظيفة التربوية** إن التعليم لا يتم إلا من خلال التواصل مع الآخرين وخاصة التواصل اللفظي ففي بيئة البيئة المدرسية نجد أن الحوار والتفاعل بين المدرس والطالب يؤدي لأخذ وتبادل المعلومات، أيضًا الاختبارات الشفهية تعتمد على التواصل اللفظي بشكل كبير وتجميع المعلومات وشرحها وتوضحيها، وتحفيز الطفل من خلال التواصل اللفظي ولو بعبارات المديح والتشجيع.

٣- **وظيفة التواصل اللفظي في التفكير والعمليات العقلية.**

إن التواصل اللفظي يتم بين الشخص ونفسه وهو تواصل لفظي داخلي وتواصل لفظي خارجي مع المحيطين به، فمن خلال التواصل اللفظي يتكون لدى الفرد الخبرات وتنتقل أحاسيسه إلى الآخرين وهذه المشاعر تستثير التفكير والتخيل والعمليات العقلية العليا من خلال إدراكه للبيئة المحيطة به.

٤-**وظائف التواصل اللفظي في الصحة النفسية.**

إن التواصل اللفظي الجيد هي من المؤشرات الهامة على الصحة النفسية لدى الفرد، فالقدرة على التعبير بوضوح عما بداخله لا تتوافر لدى المرضى النفسيين، وبالنسبة للطفل فإن عدم قدرته على التواصل مع الآخرين تجعله عدوانيًّا بشكل كبير.

أهم مهارات التواصل اللفظي (مهارتَيْ الاستماع والحديث):

١): مهارة الاستماع:

أ- تعريف مهارة الاستماع

- تعرف **(صفاء مصطفى، ٢٠١٣، ٤٤)** مهارة الاستماع على أنها استقبال الأصوات والأفكار بإنصات وانتباه ليحصل الطفل على القدرة على الفهم والتمييز والتفسير لتلك الأصوات والأفكار، ويحتاج إلى تدريب دائم ومن المهم التفرقة بين السمع (السلبي) والاستماع (الإيجابي).

- كما يعرفها **(بطرس حافظ،٢٠١٤، ٥٨)** بأنها إدراك وفهم الأصوات بحاسة السمع والإصغاء للحديث وذلك بالاستماع إلى مصدر الصوت اللغوي وتشمل عدة عناصر منها: القدرة على الترديد المباشر للصوت المسموع، والاستماع للتعرف على الأصوات، ومواصلة حديث المتكلم، والقدرة على الاستماع لتعلم اللغة، والتمييز بين الكلمات، وتركيز الانتباه والاستمرار فيه لمتابعة حديث المتكلم.
- وعرف **(Lakhneche, 2017, 20)** مهارة الاستماع بأنها مجرد تلقي الأصوت دون التركيز على ما يعني الصوت، في حين أن الاستماع هو فهم المعنى الدقيق للغة المنطوقة، فهو يتطلب التركيز والانتباه.

ب-أهمية الاستماع:

وقد لخص**(فاروق محمد، ٢٠١٠، ١٠٥)** أهمية مهارة الاستماع للطفل في النقاط التالية:

١) تنمية قدرة الطفل على تمييز وتفرقة الأصوات والكلمات تمييزًا صحيحًا.

٢) زيادة الحصيلة اللغوية للطفل بالألفاظ والعبارات والأساليب.

٣) تكوين اللغة للطفل بطريقة منتظمة لأن من أسباب تأخر اللغة عند الأطفال هو الضعف السمعي.

ثانياً: مهارة الحديث.

أ- تعريف مهارة الحديث

- عرفت **(زينب يونس، ٢٠١١ ، ٨)** مهارة الحديث على أنها: سلوك المتعلم اللغوي الذي يمكن ملاحظته وقياسه والحكم عليه من خلال مجموعة من المهارات الكلامية.
- كما عرفها **(أحمد سيد،٢٠١٢, ٢٨)** بأنها: قدرة الفرد على نطق الحروف والكلمات التي تساعده على التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته بصورة صحيحة واضحة بسرعة ودقة وأقل جهد من تعبير صحيح ودقة في الأداء، ويُعَدُّ الحديث عبارة عن مزيج من التفكير كعملية عقلية، واللغة كصياغة للأفكار، والكلمات عن طريق الأصوات والمشاعر والفعل كاستجابة للمستمع.
- ويُعرف **(Sijali , 2016 ,62)**مهارة الحديث على أنها: القدرة على التعبير عن اللغة المستهدفة بطلاقة وبشكل مناسب باستخدام هيئات مركبة من النمط النحوى والمفردات والجمل

ويرى (بطرس حافظ،٢٠١٤، ٥٨) أن مهارة الحديث له عدة مراحل منها:

١- نطق الأصوات والكلمات نطقًا صحيحًا.

٢- استخدام أدوات الربط المناسبة.

٣- القدرة على وصف الأشياء.

٤- القدرة على الإجابة على الأسئلة.

وتعتبر مهارة الحديث الجانب الإيجابي من عملية التواصل عن طريق اللغة المنطوقة، ويبدأ الطفل في اكتسابها تدريجيًّا بعد عامه الأول، وتنمو قدرة الطفل على الحديث في خلال السنوات الأولى من العمر إذ يبدأ

معظم الأطفال في بناء جملة من كلمتين في سن الثانية من العمر، وتزداد قدرة الطفل على التعبير في الثانية إلى السادسة من العمر، فيتعلم الأطفال الكثير من المفردات اللغوية التي تساعدهم على تسمية الأشياء والتعبير عن أفكارهم، وهناك عوامل تؤثر في عملية النطق والكلام، منها طريقة كلام الآخرين التي يتعرض لها الطفل أثناء تعلم الكلام في بداية عمره، وأيضًا كيفية الاستثارة والتحفيز التي يحصل عليها الطفل خلال تطور لغته (فاروق محمد، ٢٠١٠ ،١٢١).

ب-أهداف مهارة الحديث:

١) زيادة المفردات التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء.

٢) النطق الصحيح للأصوات للكلمات والجمل.

٣) التواصل مع الآخرين من خلال ترتيب الأفكار ليفهم المستمع معنى كلامه.

وقد هدفت دراسة (وحيد حامد، ٢٠١٠، ٦٤) إلي إعداد برنامج للتكامل بين معلمات رياض الأطفال وبين الأسرة في تنمية مهارات اللغة لطفل الروضة على مهارة الاستماع والتحدث ليبدأ بها الطفل حياته لضمان النجاح بصفة عامة في المرحل الدراسية القادمة لتأثيرها الفعال في هذه المرحلة المبكرة.

تعقيب على المحور السابق

يستخلص الباحث مما سبق أن التواصل اللفظي يحتاج إلى القدرة على استقبال رسائل لفظية مفهومة حيث إن الطفل زارع القوقعة يكون لدية اضطراب في التواصل اللغوي، ويؤكد الكثير من المختصين أنه من أهم وأكثر المشكلات التي يعاني منها الأطفال زارعي القوقعة حيث إن بعضهم لايستطيعون التعبير اللفظى للمفهوم، وعندما يستطيعون الكلام يكون لديهم بعض المشكلات في التواصل اللغوي، وهذه المشكلات هي التي تحد من تطورالطفل وتحسنه، حيث يظهر القصور الكلامي لديهم في قلة الحصيلة الكلامية, وعدم القدرة على تسمية الأشياء, وأخطاء في تركيب الجمل وعدم القدرة على استخدام اللغة واذا استخدمت تكون في غير المضمون بالإضافة إلي الاستخدام النمطي المتكرر للغة, ويتضح مما سبق أن التواصل اللفظي يرتبط بشكل وثيق بعمل الحواس المختلفة للجسم وخصوصاً حاسة السمع فاذا كان هناك قصور فى عمل الحواس أثر ذلك سلبياً علي إكتساب مهارات التواصل اللفظي من هنا تظهر الحاجة الملحة إلي توفير برامج تساعد هذة الفئة من الأطفال علي أكتساب مهارات التواصل اللفظي لديهم ليتمكنوا من سماع اللغة وتخزينها واسترجاعها وتوظيفها بطريقة سليمة أثناء التواصل مع الآخرين, ومن هنا كانت الفكرة فى توظيف أدوات ومحتوي وفنيات البرنامج المصري للغة والتخاطب فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة والعمل على تطوير الطاقة الذهنية واللغوية والسلوكية لهم التي تعمل على سرعة اكتساب مهارات التواصل اللفظي حيث إنها عملية ضرورية للأطفال الأطفال زارعي القوقعة في التواصل بالعالم الخارجي المحيط بهم، وتمكنهم من التعبيرعن احتياجاتهم ورغباتهم .

المحور الثاني : الإعاقة السمعية وزراعة القوقعة: Hearing Impairment and Electronic Cochlear Implants

يولد الإنسان مزودا بمجموعة من الحواس المختلفة؛ التي تمكنه من التواصل مع العالم الخارجي، وفهم مكوناته واكتشافه، غير أن هناك مجموعة من الأفراد يفتقدون لبعض من هذه الحواس إما لأسباب خلقية أولأسباب بيئية مكتسبة، ومن أشهر هذه الحواس حاسة السمع. فالأفراد المعاقون سمعيا هم فئة من فئات التربية الخاصة التي تحتاج لرعاية واهتمام؛ على أساس أن حاسة السمع يتوقف عليها العديد من الأمور التي تتصل بالعديد من المهارات المختلفة في الجانب التعليمي واللغوي والاجتماعي والنفسي وغيرها، وتتوقف هذه الرعاية على مقدار ما يقدم من اهتمامات وتدخلات وتأهيل؛ في سبيل تذليل العقبات، ومن أشهر ما نتج عن التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية هو العمل على سرعة زراعة القوقعة في وقت مبكر من حياة هؤلاء الأطفال؛ حتى يستطيعوا أن يحققوا النمو السمعي السوي ويتفاعلوا بسهوة ويُسر.

وقد أوصت دراسة Giezen et al (2014) بأهمية التدخل المبكر لمعالجة الجانب السمعي لدى الأطفال في مراحل مبكرة؛ تجنبا لحدوث قصور في الجوانب المختلفة كالجوانب اللغوية وغيرها؛ فضلا عن أن ذلك يمكن هؤلاء الأطفال من الوقوع فريسة للاضطرابات النفسية والاجتماعية فيما بعد؛ نتيجة القصور السمعي. بينما توصلت دراسة Wie et al (2010) ان تنمية المهارات السمعية لدى الاطفال زارعي القوقعة لاكتساب اللغة المنطوقة تؤدى الى زيادة اللغة الاستقبالية والتعبيرية كما كشفت النتائج أن التفاعلات الوالدية مع الطفل والحالة الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة ترتبط بزيادة التحسن في الفهم والتعبير، كما تستنتج الدراسة أن استخدام زراعة القوقعة يرتبط بزيادة تحسن نمو تعلم اللغة المنطوقة أكثر مما هو متوقع قبل زراعتها.

وسوف يلقي الباحث نظرة سريعة على تعريفات الإعاقة السمعية وتصنيفاتها، وخصائص المعاقين سمعياً، تمهيداً للدخول على فئة زارعي القوقعة ، وهو كما يلي:

١- تعريفات الإعاقة السمعية:

تعددت تعريفات الإعاقة السمعية واختلفت بتعدد واختلاف وجهات النظر التي تتناولها، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

عرفها **عادل عبدالله (٢٠١٠، ١٥٠)** بأنها "انحرافًا في السمع يَحُد من قدرة الفرد على التواصل السمعي-اللفظي".

وتعرفها **نجاة فتحي (٢٠١٧، ١٤)** بأنها" معاناة الفرد من القصور السمعي في إحدى الأذنين أو كلتيهما بدرجة تتراوح بين ٤١-٥٥ ديسيبل، أي الذين يعانون من فقدان سمعي معتدل".

ورأت **فاطمة الزهراء عبدالواحد (٢٠٢٠، ١٨)** أن الإعاقة السمعية عبارة عن" مصطلح يعبر عن تلك القصور الذي يصيب الجهاز السمعي للإنسان لأسباب وراثية أو مكتسبة, قبل تعلم الكلام أو بعده, ويتراوح هذا القصور في القدرة السمعية بين الضعف الشديد للحاسة (الصمم) والضعف الجزئي (ضعف السمع)".

وقد حددتها منظمة الصحة العالمية (WHO (2021a, 39 بأنها القيود الجسدمة أو الاجتماعية أو السلوكية التي تفرضها درجة الفقدان السمعي على الفرد عند القيام بالأنشطة أو المواقف اليومية، مثل: الرعاية الذاتية، أو الذهاب إلى المدرسة أو العمل. وقَدَّرَتها (WHO (2021b بأكثر من (٣٥) ديسيبل في الأذُن الأقوى سمعًا.

ويعرفهم الباحث اجرائياً

بأنهم هم الذين لديهم فقدان سمعي شديد جدا، ولا يستفيدون من السماعات الطبية الاعتيادية، وزرعت القوقعة الإلكترونية في الأذن الداخلية لهم لتحسين قدرتهم السمعية.

ويتضح من التعريفات السابقة للإعاقة السمعية تحديدها للقصور السمعي ودرجاته بالديسيبل وتصنيفاته ومآلها في المحيط الذي يعيش فيه المعاق سمعيا.

٢- تصنيفات الإعاقة السمعية:

تعددت تصنيفات الإعاقة السمعية بتعدد التعريفات، ووجهات النظر للمجالات المختلفة التي تناولتها، ويمكن توضيحها فيما يلي:

أ- **التصنيف الطبي:** يعتمد الباحث على إدراج التصنيف الطبي؛ لأنه مرتبط ارتباطا وثيقا بزراعة القوقعة؛ وهو يحدد لاحقا ضرورة وإمكانية زراعتها من عدمه، ويحدد مكان الجزء المصاب من الجهاز السمعي، وينقسم إلى أقسام خمسة تتضح كالتالي:

- **فقدان سمعي توصيلي:** هو فقدان السمع الناتج عن الخلل الذي يصيب الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى (كالصيوان, أو القناة السمعية، أو غشاء الطبلة، أو العظيمات الثلاث)؛ ويحول دون وصول الموجات الصوتية إلى الأذُن الداخلية.
- **فقدان سمعي حس- عصبي:** هو فقدان السمع الناتج عن الخلل الذي يصيب الأذُن الداخلية؛ ويحول دون تحويل الموجات الصوتية إلى شحنات كهربائية بداخل القوقعة, أو خلل يصيب العصب السمعي يحول دون نقل الموجات الصوتية إلى الدماغ، أو قصور في القوقعة والعصب السمعي معًا.
- **فقدان سمعي مختلط:** وهو عبارة عن الجمع بين فقدان السمع التوصيلي وفقدان السمع الحس- عصبي لنفس الأذن (WHO, 2021, 36).
- **فقدان سمعي مركزي:** عبارة عن خلل في الممرات السمعية في جذع المخ, ويحول دون تحويل الصوت منها إلى المراكز السمعية في المخ.

- **فقدان سمعي نفسي:** عبارة عن وجود اضطرابات نفسية أو حالات هيستيرية, مع سلامة الجهاز السمعي, وهذه الحالات تحتاج إلى علاج نفسي. (عبدالمطلب القريطي، ٢٠١٣، ٢٨).

ب- التصنيف وفقا لتوقيت حدوث الإعاقة السمعية:

هناك من يصنف الإعاقة السمعية ، حيث يتم تصنيفها إلى نوعين من التصنيفات:

١- التصنيف الأول:

هو صمم ما قبل اللغة Pre-language Deafness وهو ذلك النوع من الصمم الذي يحدث في المرحلة المبكرة من عمر الطفل، سواء كان منذ الولادة أو قبل أن يكتسب الطفل اللغة بصورة طبيعية، ويستطيع تعلم لغة الإشارة، ويطلق على هذه الفئة "الصم البكم".

٢-التصنيف الثاني:

هو صمم ما بعد اللغة Post-language deafness وهم الذين فقدوا حاسة السمع كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة وهؤلاء يستطيعون اكتساب اللغة بالمعينات السمعية الحديثة (فؤاد الجداولة، ٢٠١٢).

ج- التصنيف حسب درجة الفقدان السمعي:

ويمكن أيضا عرض التصنيف حسب درجة الفقدان السمعي كالتالي:

تم تقسيم درجات الفقدان السمعي حسب التصنيف الأحدث لمنظمة الصحة العالمية التي أصدرته في تقريرها العالمي للسمع World report on hearing كما في الجدول التالي:-

تصنيف منظمة الصحة العالمية لدرجات الفقدان السمعي

فئة السمع	عتبة السمع في الأذن السمعية الأفضل بالديسيبل
السمع الطبيعي Normal hearing	< ٢٠ ديسيبل
فقدان السمع الخفيف Mild	من ٢٠ إلى <٣٥ ديسيبل
فقدان السمع المعتدل Moderate	من ٣٥ إلى <٥٠ ديسيبل
فقدان سمع متوسط الشدة Moderately Severe	من ٥٠ إلى <٦٥ ديسيبل
فقدان السمع الشديد Severe	من ٦٥ إلى <٨٠ ديسيبل
فقدان السمع العميق Profound	من ٨٠ إلى <٩٥ ديسيبل
فقدان السمع الكلي/ الصمم Complete or total hearing loss/deafness	٩٥ ديسيبل أو أكثر
فقدان السمع من جانب واحد Unilateral	٢ ديسيبل في الأذن الأفضل، ٣٥ ديسيبل أو أكثر في الأذن السيئة

.(WHO, 2021a, 38)

٣- خصائص المعاقين سمعياً:

تختلف الخصائص التي تعاني منها فئات الإعاقة السمعية، وتشير إلى وجود قصور في واحدة من جوانب حياتهم الاجتماعية والنفسية والأكاديمية وغيرها بحسب ما يتم تناوله، والحديث عنه، ويمكن تناول أهم هذه الخصائص فيما يلي:

أ- **الخصائص الحسية:**

يتميز النمو الحسي بتوافق الحواس الخمس مع الأخذ في الاعتبار الفروق بين الأطفال، وظهور بعض الصعوبات لدى بعضهم، وعلى الأسرة تدريب الأطفال على تنمية الحواس، وتشجيعهم على الملاحظة؛ من خلال النشاط المرتبط بالوسائل السمعية والبصرية اللمسية، وتدريب الأطفال على إدراك الشبه والاختلاف بين الأشياء، وتدريبهم على دقة إدراك الزمن والمسافات والألوان والأوزان، وتوظيف الأنشطة لهذا الهدف في المنزل، وتوفير الألعاب التى تنمي الإدراك والتفكير، كما تظهر القدرة على الإدراك الحسي من خلال القراءة والكتابة، والتعرف على الأشياء من خلال ألوانها وأشكالها ورائحتها وأحجامها، وتعلم العمليات الحسابية الأساسية وإدراك الحروف الهجائية وتركيبها في كلمات وجمل، مع ملاحظة صعوبة التمييز في البداية بين الحروف المتشابهة (سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠٠٨).

ب-**الخصائص اللغوية:**

يري جمال عطية (٢٠٢١ : ٧١ – ١٧٢) أن ضعف السمع يؤثر تأثيرا واضح علي تطور إكتساب اللغة وتخزينها والتعبير بها ويختلف ذلك التأثير في شدته تبعا لمستوي الضعف الذي عاني منه ضعيف السمع، فقد يكون التأثير ضئيلا إذا كان يعاني الشخص من ضعف سمعي خفيف فتتاثر اللغة بطريقة بسيطة, إما اذا كان الضعف السمعي شديد الي عميق فتتأثر اللغة بطريقة كبيرة وحتاج الطفل الي اجراء عملية زراعة القوقعة حتي لاتفيده المعينات السمعية العادية التي تعمل علي تكبير وتضخيم الصوت فقط.

تشير دراسة نعمات عبدالمجيد (٢٠١٢) إلى إن النمو اللغوي يعد من أكثر مظاهر النمو تأثرًا بالإعاقة السمعية، حيق إن الشخص الأصم لا يسمع أصوات الآخرين؛ وبالتالي لا يستطيع تقليدها، كما أنه لا يحصل على التغذية الراجعة من الآخرين فيما يصدر عنه أو عن الآخرين من كلمات, مما يؤدي إلى تأخر لغوي عندهم مقارنة بالعاديين, ومن أهم مظاهر هذا التأخر لديهم, هو فقر لغتهم وقلة مفرداتها, وجملهم القصيرة والأقل تعقيدًا, وبطئ في كلامهم, وعدم اتساق في نبرات أصواتهم, وعادة ما تتمحور كلماتهم حول الأشياء الملموسة دون المجردة. وقد دلت على ذلك العديد من الدراسات ومنها دراسة Meguid et al (2008) التي أشارت إلى أن الإعاقة السمعية بسبب نقص المثيرات السمعية تؤثر بشكل ملاحظ على نمو اللغة؛ وفقدان القدرة على التواصل مع الآخرين.

ت-الخصائص الاجتماعية والنفسية:

تُعد الإعاقة السمعية السبب في ظهور المشكلات الاجتماعية من قلق واضطراب اجتماعي (APA, 2022, 232). إذ تقل فرص النمو الاجتماعي، وربما تتلاشى لديهم بسبب قصور قدرتهم على الاتصال والتواصل وفهم المحيطين الناتج عن القصور في النمو اللغوي عندهم, ويزداد الأمر سوء كلما تأخر في اكتشاف إعاقتهم؛ مما يقلل من فرص التدخل المبكر، بالإضافة إلى سوء اقترن ذلك بالاتجاهات السلبية من الوالدين نحو إعاقة طفلهما؛ مما يوتر العلاقات بينهما, ويعوق فهم مشكلته وكيفية التعامل معها، وفهمه الخاطئ عن ذاته, والتأثير على نمو شخصيته (عبدالمطلب القريطي، ٢٠١٣, ٦٢).

ومن خلال ما سبق يمكن للباحث القول بأن خصائص المعاقين سمعيا تحدد إلى درجة كبيرة سماتهم وشخصياتهم؛ بالإضافة إلى تحديد ملامح الحكم عليهم في مراحل مبكرة؛ حتى يتسنى التوجه إلى سرعة التحرك في العمل على إيجاد فرص الإنقاذ من خلال اتخاذ قرار زراعة القوقعة ؛وحتى يستطيعوا أن يعيشوا في المحيط الاجتماعي بالتفاعل والمشاركة؛ ولا يقعون فريسة المشكلات والاضطرابات النفسية.

٤-لمحة عن زراعة القوقعة الإليكترونية لدى الأطفال المعاقين سمعيا:

الأطفال زارعي القوقعة هم الأطفال الذين أُجري لهم عملية جراحية تم من خلالها زراعة جهاز إليكتروني؛ يقوم على استعادة السمع لمن لديهم فقدان سمع شديد وكامل، حيث يتجاوز الأذن الخارجية والوسطى الداخلية ويقدم المعلومات للمخ عن طريق الاستثارة الكهربية المباشرة لخلايا العقدة الحلزونية (Buchman & Adunka, 2012:353).

ويذكر Spencer (2006, 244) هو جهاز إلكتروني يزرع جراحياً تحت الجلد خلف الأذن يساعد على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي شديد ويختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت حيث أن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة.

ويشير Dawson et al (2002, 789- 800) إلى أن جهاز زراعة القوقعة الإلكترونية يتكون من جزأين رئيسين: الجزء الداخلي الثابت، والجزء الخارجي المتحرك الذي يلتقط المؤثرات الصوتية المحيطة، ويحتوي على ميكروفون من الأسلاك، وعلبة تقوم بإعادة معالجة الإشارات، أما الجزء الداخلي فيتم وضعه خلال القيام بالعملية الجراحية، ويتم تحويلها بواسطة هذا الجزء غير المرئي عبر جهاز يسمى بجهاز الاستقبال الداخلي، وقطب كهربائي ملفوف داخل القوقعة يعمل على استثارة البقايا العصبية.

ويضيف مصطفى عبد الرؤوف (٢٠٢٢، ٢٠٥) أن جهاز القوقعة الإليكترونية يتكون من:

- ميكروفون وظيفته هو التقاط الإشارات.
- سلك صغير وظيفته هي استقبال الاشارات من الميكروفون.
- معالج للإشارات؛ وظيفته هي أن يستقبل الإشارات المحولة عبر السلك.

- بطارية لشحن المعالج، ووظيفتها هي أن تقوم بدور تناسب الاشارات مع الإحساس فيما يخص الجهاز العصبي.
- محول الذبذبات الاشعاعية الذي يستقبل الإشارات المعالجة من قِبل السلك المستقبل المزروع تحت الجلد، أو خلف الأذن، والذي يستقبل الاشارات التي يرسلها المحول عبر الجلد.
- مجموعة من الأسلاك الرفيعة التي تستقبل الإشارات وتنقلها الى القطب الكهربائي المزروع في الأذن الداخلية، أو القوقعة، وتعمل زراعة القوقعة على تحويل الاشارات السمعية الى نبضات كهربية تقدم استثارة كهربية لعصب السمع السليم من خلال اجتياز التراكيب الحسية التالفة في الأذن الداخلية.

ومن خلال ما سبق يمكن الباحث القول بأن للقوقعة الإليكترونية آلية عمل معينة على درجة عالية من التقنية الطبية؛ يختص بها الجانب الطبي والفريق المعالج، إذ يقوم بتشخيص احتياج الطفال لزرع القوعة الإليكترونية من عدمه بمعاونة الفرق المتخصصة من الأطباء في التخصصات المقاربة والمختصين في المجال اللغوي والتخاطبي، كي تتضح الصورة الكاملة للاستفادة القصوى من عملية الزراعة للقوقعة؛ التي تفصح المجال حول التقاط الأصوات وفهم الكلام في البيئة المحيطة.

٥- أهمية زراعة القوقعة الإليكترونية:

للقوقعة الإليكترونية أهمية بالغة، وعلامة فارقة في حياة الأطفال ذوي المشكلات والإعاقات السمعية؛ إذ إن القوقعة الإليكترونية تعمل على تعويض هؤلاء الأطفال الفقدان السمعي الذي نتج بسبب العديد من العوامل؛ ومن خلالها يستطيع الأطفال معاودة السمع مرة أخرى؛ والتواصل مع من حولهم، ويتفاعلون بحرية وطلاقة.

ويرى Holst (2018) أن زراعة القوقعة الإلكترونية بمثابة وسيلة بديلة؛ تستحث العصب السمعي؛ من خلال قطب يزرع داخل الأذن الداخلية؛ فيتم استقبال الصوت بواسطة مكبر صغير للصوت يتم وضعه خارج الأذن؛ يحول المعلومات الصوتية إلى نبضات كهربائية.

ويشير Valencia (2008, 67-73) إلى أن أهمية زراعة القوقعة تكمن في أنها تعد بمثابة أهم الإنجازات الطبية العلمية في مجال الطب والإعاقة السمعية، حيث يستفيد الطفل من زراعة القوقعة، وبالنسبة للأطفال الذين يتلقون زراعة القوقعة في سن مبكرة يكون النجاح مرجحاً بشكل أكبر من الذين يتلقون زراعة القوقعة في عمر أكبر.

ويؤيد ما سبق من حيث أهمية زراعة القوقعة وتأثيرها على القدرة على الكلام ما توصلت له نتائج دراسة Mederake, Dieler (2016) التي تم إجراؤها على عدد أربعة من الأطفال الذين قاموا بإجراء جراحة لزارعة القوقعة الإلكترونية في سن (١٢) شهرا، بهدف تقييم القدرات السمعية، وأسفرت النتائج إلى أن من عملية الزراعة في عمر أقل من سنتين استفادوا أكثر ممن تم إجراء عملية الزراعة لهم في عمر متقدم، حيث نَمَت لديهم اللغة االفظية، وقامت الدراسة بالتوصية الدراسة بضرورة التدخل المبكر بزراعة القوقعة الإلكترونية.

وزراعة القوقعة الإلكترونية إحدى أهم الوسائل التي تساعد على تدريب وتعليم وتربية المعاقين سمعيا كأحد أفراد المجتمع، فتسمح بدمجهم في ظل الحياة الطبيعية العادية، وتحسن من قدرتهم على اكتساب واستخدام اللغة العادية، حيث يبدأ الطفل في مرحلة الطفولة في اكتساب التوافق مع البيئة الخارجية حيث تؤثر هذه المرحلة في سلوك الطفل. فكل ما يكتسبه الطفل في مرحلة الطفولة لا يمكن تغييره ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك، فتنعكس أثاره على نواحي الحياة الاجتماعية والنفسية والأكاديمية (جمال الخطيب، ٢٠١٢).

ويدعم ما سبق ما توصلت إليه دراسة Li et al (2020) والتي حاولت تقصي مسارات السمع المبكر لدى الأطفال ممن تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات بعد زرعهم للقوقعة الإلكترونية، وقد وجدت الدراسة أن الأطفال زارعي القوقعة في سن من عام أو عامين لديهم مسارات مماثلة من التطور السمعي العاديين، وفهم الكلمة والتعبير في السنة الأولى بعد الزراعة، والتي تشبه الأطفال ذوي السمع العادي، كما أسفرت النتائج عن أن عملية الزراعة المبكرة بمثابة عامل مهم للنمو السمعي المبكرعند مقارنة نتائج النمو السمعي بين أطفال زارعي القوقعة وغيرهم من الذين يعانون من وجود ضعف سمعي.

وتلخص دراسة شيرين طه (٢٠٢٢) من أهمية زراعة القوقعة الإليكترونية للأطفال، من خلال العديد من الفوائد وهي كما يأتي:

- تتولد لدى الأطفال قدرة على سماع الأصوات المحيطة.
- تسمح للأطفال ذوي الصمم الولادي بالمشاركة في أنظمة تربوية عادية؛ بعدما أتيح له السمع.
- تتحسن اللغة وتنمو لدى الأطفال.
- يستطيع فهم كلام الآخرين وتعبيراتهم المختلفة.
- تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية.
- يميز الأطفال بين الأصوات من حوله.
- يتمكن الأطفال ذوي الضعف السمعي الشديد من السمع

ومن خلال ما سبق يتضح إجماع الجهود والبحوث والدراسات على أهمية رزاعة القوقعة الإليكترونية؛ في تنشيط واستعادة السمع للأطفال ذوي الإعاقات السمعية، والتواصل مع البسئة المحيطة واستخدام اللغة التعبيرية اللفظية وغير اللفظية، والاتخراط في المجتمع بشكل فعال.

٦- معايير وشروط زراعة القوقعة للأطفال ذوي الإعاقات السمعية:

إن زراعة القوقعة لا تتم لكل الأطفال وفي كل الأعمار ولكن لها مجموعة من المعايير والشروط التي ينبغي العمل وفقا لها، وبذلك تتحقق الفائدة من زراعة القوقعة، ويستطيع الأطفال الاستفادة منها ومن نتائجها المرجوة، والاندماج المجتمعي والأكاديمي والنفسي وغيرها.

وهناك مجموعة من المعايير وضعتها الوكالة الأمريكية للعقاقير الطبية (FdA) لاختيار الأطفال الصم الزراعة القوقعة وهي:

١)أن يكون الطفل يعاني إعاقة سمعية شديدة في كلا الأذنين.

٢)الحرص على التأكد من سلامة العصب السمعي وأليافه؛ بواسطة الاختبارات الخاصة

٣) أن يكون الطفل غير مستفيد كثيرا أو مطلقا من المعينات السمعية.

٤) لا يكون هناك أية موانع من الناحية الطبية العلاجية.

٥) أن تتم الموافقة على زراعة القوقعة من الأسرة لطفلهم الذي يعاني إعاقة سمعية.

٦)أن تكون لدى الطفل نسبة ذكاء طبيعية (Cooper, & Craddock, 2016).

وبفضل جهاز زراعة القوقعة الإليكتروني، يمكن للطفل الذي يعاني من إعاقة سمعية شديدة من الانخراط في العالم الصوتي؛ بشرط أن يتعلم الربط بين المعلومات الخارجية الحسية بما لها من معنى والاستخدام في العلاقات الاجتماعية، إذ إنه بدون هذا الشرط يكون الأطفال زارعوا القوقعة غير قادرين على الإدراك السمعي لمعظم الأصوات الخارجية؛ على العكس ممن يستخدمون المعينات السمعية العادية، إذ إن الطفل الذي لديه بقايا سمعية يستثمر هذه البقايا بالتدريب؛ يمكن أن تنمو اللغة لديه بصورة شبه عادية، ويمارس حياته؛ لذلك لن تتقدم مظاهر النمو المختلفة لدى المعاق سمعيا بدون تدريب منظم ومكثف، يعتمد على التدريبات السمعية اللفظية،

وتشير نعمات عبد المجيد (٢٠١٤، ١٤٩) أن زراعة القوقعة للأطفال ذوي الإعاقات السمعية تمر بثلاث خطوات هي:

١- مرحلة ماقبل العملية الجراحية وتشمل: (التقييمات السمعية- الاختبارات السمعية والنفسية والسلوكية، وتحديد نقاط القوة والضعف).

٢- فترة الجراحة والنقاهة، وتتطلب الصبر وتحمل الإحباط والتكيف.

٣- فترة ما بعد الجراحة وتعرف بفترة التأهيل، وتتضمن التجهيز للعالم الخارجي، ويتضافر جهد العديد من الأخصائيين النفسيين والنطق والسمعيات والتخاطب بصفة عامة.

وقد ذكرت دراسة رضا محمد (٢٠٢١) أن وزارة الصحة المصرية قد وضعت شروطاً لحصول الطفل على زراعة القوقعة، وهي كالتالي:

أ- أن يعاني الفرد من إعاقة سمعية حية عصبية شديدة في كلتا الأذنين مع عدم الاستفادة من المعينات السمعية العادية.

ب- أن يخضع المعاق سعيا لاستخدام السماعة الطبية لمدة ستة أشهر.

ت- خضوعه الاختبارات سمعية وتخاطبية لمدة ستة أشهر أيضا المعرفة مدى امكانية استفادته من السماعة الطبية.

ث- أن يظهر اختبار السمع والتخاطب بعد الـ (٦) أشهر عدم استفادته من السماعة الطبية سمعيا أو تخاطبيا.

وتري هلا السعيد (٢٠١٦ ,٦٤٢) ان العوامل المؤثرة في نجاح عملية زراعة القوقعة هي:

– العمر عند الزراعة فكلما كان سن الطفل صغير كلما كانت نتيجة زراعة القوقعة أفضل.

– فترة فقدان السمع كلما قلت فترة فقان السمع كلما زادت فائدة زراعة القوقعة.

– التأهيل بعد العملية حيث تعتمد نسبة نجاح العملية علي التأهيل السمعي و التخاطبي قبل وبعد اجراء العملية.

– تجنب الوقوع والصدمات في الرأس.

– المحافظة علي الجهاز والاجزاء الخارجية له بعيداً عن الماء.

أن الأهمية بمكان أن لا يتم إغفال دور العمر الزمني عند إجراء العملية الجراحية لزراعة القوقعة ، حيث تشير دراسة (Colletti, et al (2012 إلى أن العمر الزمني يعد عاملا مهما عند إجراء عملية جراحة زراعة القوقعة الإلكترونية، إذ يفيد العمر الزمني في إدراك نتائج الجوانب الصوتية والكلامية واللغوية للأطفال تحت سن ستة أشهر والأطفال الأكبر سناً الذين يعانون من الفقدان السمعي الحسي العصبي الشديد أو العميق. وتضيف نتائج دراسة (2017) Colin et al أن إتمام عملية زراعة القوقعة قبل عمر (٢٤) شهر يرتبط بتحسن مهارات الوعي بالصوت اللغوي.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن زراعة القوقعة الإلكترونية لها معايير ينبغي معرفتها والاهتمام بها، وخصوصا للعاملين في مجال التربية الخاصة والإعاقات السمعية؛ حتى يستطيعوا الاطلاع على كافة المعلومات المطلوبة التي تعينهم على إتمام برامجهم التأهيلية والتدريبية والإرشادية لفئة الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال من زارعي القوقعة الإليكترونية، ويتم التعامل وفق أسس تربوية ومنهجية سليمة؛ تضمن الاستفادة القصوى من التعامل مع فئة المعاقين سمعيا على وجه العموم، وفئة زراعي القوقعة الإلكترونية على وجه الخصوص.

المحور الثالث : البرنامج المصري للغة والتخاطب (اعداد شحاتة سليمان محمد وأحمد عبد الغني ٢٠٢٤).

وفي هذا المحور يتم التطرق لأمور عدة تتعلق بالبرنامج المصري للغة والتخاطب مثل: تعريف **البرنامج المصري للغة والتخاطب ومكوناتة**

وأهميتة , وفنياتة ، أساليب تنيمة اللغة من خلاله , والفئات المستهدفة للبرنامج.

- **تعريف البرنامج المصري للغة والتخاطب**

برنامج شامل لتدريبات مراحل اللغة السبعة من خلال جلسات التأهيل التخاطبي , وقد تم تخطيطه وتصميمه في ضوء الأسس النظرية والعملية، وذلك لتحسين مهارات إكتساب اللغة وتخزينها وإسترجاعها وتوظيفها للأطفال العاديين عموماً المتأخرين لغوياً خصوصاً، وتحسين عملية النطق والكلام مع الإهتمام بمخارج الأصوات وسلامة أعضاء النطق معتمداُ علي استراتيجيات وفتيات مقننة ومحتوياً علي إهداف سلوكية ومعرفية ولغوية تناسب الفئات العمرية المختلفة للاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة . (شحاته سليمان محمد واحمد عبد الغني ٢٠٢٤:٤)

نبذة عن البرنامج المصري للغة والتخاطب

البرنامج المصري للغة والتخاطب هو برنامج الهدف منه تعليم الأطفال بصفة عامة سواة كانوا ذوي احتياجات خاصة، أوعاديين النطق والكلام، وتأهيل الأطفال المتأخرين لغويا، وحل مشكلات اللغة والنطق لديهم، وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم بأسلوب علمي مقنن بسيط ومتسلسل، فالبرنامج يحتوي على أكثر من خمسين ألف كلمة ما بين أسماء وأفعال وحروف جر وضمائر وكلمات وجمل، يتكرر معظمها في جميع مراحل البرنامج، وهذه الكلمات باللهجة العامية المصرية، فالبرنامج مقنن على البيئة المصرية، ففي مرحلة الإعداد تم تطبيق البرنامج على عينة عشوائية أكثرمن (١٢) ألف طفل مصري، بمختلف محافظات جمهورية مصر العربية، ووضعهم تحت الملاحظة، وتدوين النتائج أولا بأول، وعرض هذه النتائج على السادة المحكمين (٦٠) محكماً وتحديد جوانب القوة والضعف في البرنامج، والعمل على حل المشكلات التي وقع فيها السادة الأخصائيون أثناء تطبيق البرنامج، وتذليل العقبات، وتوضيح وشرح النقاط الصعبة، وحذف النقاط غير المهمة بناءً على تعليمات السادة المحكمين، ثم بعد ذلك تم اختيار العينة التجريبية والمكونة من (١٦الاف) طفل من مختلف المحافظات المصرية، وتم تطبيق البرنامج مرة أخرى عليها بعد القيام بالتعديلات المطلوبة من السادة المحكمين، وتجنب أخطاء المرحلة الأولي من التطبيق، وأثناء عملية التطبيق تم الاستعانة بأكثر من (٤٠) مركزتأهيل وحوالي (٢٦٠) أخصائيا، و(٦٠) محكمًا أثناء عملية التطبيق على الأطفال بكافة المحافظات المصرية. (شحاته سليمان محمد واحمد عبد الغني ٢٠٢٤: ٨)

- أهمية البرنامج المصري للغة والتخاطب

١)البرنامج مناسب تماما للبيئة المصرية وللهجة العامية المصرية.

٢)يراعي الفروق الفردية لقدرات الأطفال.

٣)يشمل التدريب على مراحل اللغة السبع.

٤)هذا البرنامج يمتاز بالمرونة وسهولة الحذف والإبدال والإضافة دون الإخلال بنظام وترتيب البرنامج.

٥)يحتوي على عدد كبير من الصور الجذابة للطفل.

٦)يتميز بسهولة تطبيقة وتعليمة.

- **محتويات البرنامج المصري للغة والتخاطب**

فالبرنامج قائم في الأساس على (٣٠٠٠) صورة وكلمة، هذه الكلمات هي الأشياء الموجودة والمحيطة بالطفل في بيئته، ولذلك فالبرنامج يهدف في البداية إلى تعريف الطفل علي الأشياء الموجودة في البيئة، من حواس الإنسان، ووسائل مواصلات وأطعمة وملابس... إلى آخره (المجموعات الضمنية) ولكن تم ترتيبها طبقا للمقاطع الصوتية (حركة، ثم صوت، ثم كلمة من مقطع، ثم كلمة من مقطعين، ثم كلمة من ٣ مقاطع، ثم كلمة من ٤ مقاطع، ثم كلمة مركبة) ثم بعد ذلك يتم تدريب الطفل على نطق جملة من كلمة واحدة، ثم جملة من كلمتين، ثم جملة من ٣ كلمات ثم وصف موقف، ثم حكاية قصة... إلى آخر البرنامج، حتى يكون لدى الطفل في النهاية القدرة على سرد وفهم المواقف التي تحدث في الحياة اليومية، ويكون لديه القدرة على إدارة محادثة مباشرة مع الأشخاص المحيطين به في البيئة .

ومن الممكن أن يقوم بالتدريب على هذا البرنامج مدرب واحد مع طفل واحد، أو مدرب واحد مع أكثر من طفل، أو مدرب واحد في فصل جماعي، أوأكثر من مدرب مع طفل واحد (بنظام الشادو مدرب ومساعد للمدرب)، أو أن يقوم أكثر من مدرب بالتدريب على البرنامج لأكثر من طفل، طبقا لحالة الطفل وقدراته، وقدرة المدرب على التدريب مع الأخذ في الاعتبار بأن مدة تدريب الطفل على هذا البرنامج ٣ ساعات يوميا، وأكثر مدة لتدريب الطفل ٨ ساعات يوميا على البرنامج المصري للغة والتخاطب. (شحاته سليمان محمد واحمد عبد الغني ٢٠٢٤: ٩)

ويتكون البرنامج المصري للغة والتخاطب من ١٧ جزءا وهي :

١- كتاب الشرح.
٢- مقياس اللغة المصري.
٣- الانتباه المبدئي.
٤- تقليد الحركات الفموية
٥- طاعة الأوامر
٦- الانتباه المتقدم.
٧- تقليد الأصوات .
٨- نطق جملة من كلمتين
٩- نطق جملة من ٣ كلمات.
١٠-حكاية قصة .
١١-فهمني واصلني
١٢-التعرف على المواد الخام بالبيئة

١٣-التعرف على الوظائف والأماكن الموجودة بالبيئة.
١٤-التعرف على المعكوسات
١٥-التعرف على الألوان الأساسية .
١٦-العلاقات؛ ربط الأشياء ببعضها والتعرف على العلاقة بينها.
١٧-تصنيف السخافات .:

- **الفئات المسهتدفة للبرنامج**

١) الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
٢) الأطفال العاديون.
٣) أمهات الأطفال وأولياء أمورهم سوء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة.
٤) المتخصصون والمربون والعاملون في مجال تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
٥) المعلمون .
٦) الطلاب والباحثون في مجال تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
٧) الأشخاص غير ناطقين بالعربية . . (شحاته سليمان محمد واحمد عبد الغني ٢٠٢٤: ٣٠)

- **الفنيات المستخدمة في البرنامج :**

(التنغيم ، التظليل ، الاستطالة ، التقطيع، تغيير الطبقة الصوتية, التصنيف, السلسلة الصوتية، التعزيز، النمذجة، التقليد، المحاكاة، التكرار العصف الذهني، أنشطة اللعب، المساعدة الكلية والجزئية، لعب الأدوار، قلب الأدوار، الحث والتلقين، أسلوب القصة، تحليل المهمة الواجب المنزلي, التعميم, التشكيل، التعلم التعاوني، التعليق الصوتي).

تعقيب

من العرض السابق للأطار النظري والبحوث السابقة نجد انه هناك مشكلات متعددة يعاني منها الأطفال زارعي القوقعة ومنها قصور المهارات اللفظية لدي اطفال هذه الفئة لذا يري الباحث أن الآثار والنتائج المعرفية واللغوية المترتبة علي الضعف السمعي الشديد من أكثر الآثار خطورة علي اولئك الأطفال الذين يعانون منها، حيث أنهم يبدون مستوي منخفض وغير كفء من مهارات التوصل عموما ومهارات التواصل اللفظي خصوصاً مما يحرمهم بالتالي من ذلك الدور المهم الذي تؤدية حاسة السمع في رفع مستوي النواتج المعرفية ويجدون صعوبات جمة ويترتب علي ذلك تدني أداؤهم بشكل عام وأداؤهم اللغوي بصفة خاصة متضمناً المهارات اللغوية. ومن هنا هدفت الدراسة الحالي الي توظيف البرنامج المصري للغة والتخاطب في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى هؤلاء الاطفال من خلال جلسات البرنامج والتي اعدت خصيصا

لتحقيق هذا الهدف, واستفاد الباحث من هذا العرض في اعداد برنامج بحثه الحالي واختيار الادوات المناسبة لبحثه هذا الي جاني الاستفادة ايضًا في فروض البحث.

رابعاُ : فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي أنشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب علي مقياس مهارات التواصل اللفظي في اتجاه القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج البرنامج القائم علي أنشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب على مقياس مهارات التواصل اللفظي بعد مرور شهر من القياس البعدي.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: منهج البحث

أعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة وكان مناسباً لطبيعة الدراسة الحالية.

ثانياً: عينة البحث

وقد تكونت عينة البحث من (١٠) من الأطفال زارعي القوقعة من مركز قدرات للتخاطب بمحافظة المنيا والتي تم تشخيصم وفقاُ لمقياس "ديسيبل " لقياس نسبة الضعف السمعي لدى الأطفال علي ان يكون مستوي نسبة ضعف السمع لديهم يتراوح مابين (٧٥: ٩٠) ديسبل وقد تراوح المدى العمري للعينة بين (٥-٧) سنوات بمتوسط عمري (٧٢) وتطبيق مقياس التواصل اللفظي (اعداد عادل محمد عام (٢٠٢١)أما معدل الذكاء للأطفال فقد تراوح بين (٩٠: ١١٠) بمتوسط قدرة (٩٩) علي مقياس ستانفورد – بينية الصورة الخامسة.

تجانس العينه

تم حساب تجانس العينة من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء ومستوي الضعف السمعي ومستوي التواصل اللفظي . قام الباحث

بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث ككل من حيث العمر الزمني ومعدل الذكاء ومستوي ضعف السمع

ومستوي التواصل اللفظي وذلك باستخدام كا٢ كما يتضح فى الجدول التالي:

.

جدول(٢)

يوضح تجانس اطفال العينة من حيث العمر الزمني و معدل الذكاء ومستوي ضعف السمع ومستوي التواصل اللفظي ن=١٠

المتغيرات	م	ع	كا٢	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٧٢	١.٦	١.٧١٢	غير دالة
معدل الذكاء	٩٩	١.٨	١.٥٥٢	غير دالة
ومستوي ضعف السمع	٨٠	١.٩	١.٤٢٢	غير دالة
مستوي التواصل اللفظي	٢٢	١.٢	١.١٣٠	غير دالة

اتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطتي رتب درجات أطفال العينة من حيث العمر ومعدل الذكاء ومستوي ضعف السمع ومستوي التواصل اللفظي مما يشير إلى تجانس أطفال العينة

ثالثاً : أدوات البحث :

١-مقياس مهارات التواصل اللفظي. (عادل محمد, ٢٠٢١).

٢- مقياس(ستانفورد – بينه) الصورة الخامسة, لتقدير نسبة الذكاء (تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١).

٣-برنامج قائم علي أنشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب لتنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة.(إعداد الباحث).

(١) مقياس مهارات التواصل اللفظي اعداد (عادل محمد, ٢٠٢١).

يتكون المقياس من (٤٠) عبارة منها (١٧) عبارة لقياس مهارة **الاستماع،** (٢٣) عبارة لقياس مهارة **الحديث،** وتم تحديد نمط الاستجابة على المقياس وفقًا لتدرج مكون من ثلاثة بدائل هي: (لا يحدث مطلقًا) وتُعطَى الدرجة (صفر)، ويحدث أحيانًا وتعطى الدرجة (١)، ويحدث دائمًا وتعطى الدرجة (٢).

الكفاءة السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي في البحث الحالي

وقام الباحث في البحث الحالي بحساب الكفاءة السيكومترية فقام بحساب صدق وثبات المقياس الحالي للتأكد من مناسبته للبحث الحالي:

- **صدق المقياس:**

قام الباحث باستخدام صدق المحك الخارجي لمقياس التواصل اللفظي للاطفال زارعي القوقعة اعداد عادل محمد عام (٢٠٢١) مع مقاس التواصل اللفظي للأطفال غير العاديين اعداد شحاته سليما محمد (٢٠١٣) وبعد تطبيق المقاسيين علي عدد (٣٠) طفل زارعي القوقعة وتتراوح اعمارهم بين (٥-٧) سنوات عمر زمني ومتوسط درجات ذكائهم (٩٩) درجة ذكاء من غير اطفال عينة البحث ثم قام بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين.وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٦٣١) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى(٠.٠١).

- **ثبات المقياس:**

وقام الباحث بحساب الثبات باستخدام ثبات اعادة التطبيق لمقياس البحث الحالي بعد تطبيق المقياس مرتين بفارق زمتي (١٥) يوم علي عدد (٣٠) طفل زارعي القوقعة تتراوح اعمارهم بين (٥-٧) سنوات عمر زمني ومتوسط درجات ذكائهم (٩٩) درجة من غيرعينة البحث ثم قام بحساب معامل الثبات بين التطبيقين .وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٩٠) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى(٠.٠١).

وتشير النتائج السابقة الخاصة بالخصائص السيكومترية للمقياس إلى توافر درجة معقولة من الصدق و الثبات.وهذا يثبت صلاحية المقياس للتطبيق في البحث الحالي.

(٢) مقياس (ستانفورد – بينه) الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج ،٢٠١١)

يحتل مقياس ستانفورد بينيه للذكاء موقعاً بارزاً فى حركة القياس السيكولوجي نظرية وتطبيقياً, ذلك إلي الحد الذي اصبح معه المقياس محك صدق للمقاييس الأخري الخاصة بالقدرة المعرفية العامة والذكاء, وأداه رئيسية فى الممارسة الاكلينيكية, وقد ظهرت من المقياس عدة صور علي سنوات متعاقبة, الصورة (الأولي, الثانية, الثالثة, الرابعة, الخامسة) أما الصورة الخامسة من المقياس والتى تم استخدامها فى الدراسة الحالية فقد صدرت في عام (٢٠٠٣) على يد فريق عمل يقوده (Gale H. Roid) وقام بترجمتها وتقنينها ونقلها إلى اللغة العربية صفوت فرج (٢٠١١) وتتكون هذه النسخة من مجالين أساسيين هما: المجال غير اللفظي والمجال اللفظي وكل مجال يحتوى على خمسة عوامل تغطي العمليات المعرفية التى يشملها الذكاء كقدرة عقلية وتشمل هذه العوامل: الاستدلال التحليلى والمعلومات والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة وكل مجال من هذه المجالات له مجموعة اختبارات تغطي جوانب القدرة التى يقيسها هذا المجال ففي المجال غير اللفظي توزع الاختبارت على ستة مستويات بدأ بالمستوى الاول وحتى المستوى السادس اما المجال اللفظي فهو مقسم على خمس مستويات تبدأ بالمستوى الثاني وتنتهى بالمستوى السادس ويمكن إشتقاق اكثر من نسبة ذكاء من خلال تطبيق المجالات المختلفة للمقياس كما يلى:

- **نسبة الذكاء المختصرة:** ويتم الحصول عليها من اختباري تحديد المسار وهما اختبارا سلاسل الموضوعات/ المصفوفات واختبار المفردات، وتستخدم هذه البطارية في تحديد مسار الاختبارات التالية من المقياس.
- **نسبة الذكاء غير اللفظية:** ويتم الحصول عليها من تطبيق خمس اختبارات فرعية غير لفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة، ويستخدم المجال غير اللفظي في تقييم الصم أو الذين يعانون من صعوبات في السمع، وكذلك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات التواصل والثانوية ، وبعض أنواع صعوبات التعلم وبعض الحالات الاخري ذات الاعاقات اللغوية مثل الحيسة أو السكته وقد إعتمد الباحث على نسبة الذكاء غير اللفظي في الدراسة الحالية لتحديد ذكاء العينة.
- **نسبة الذكاء اللفظي:** ويتم الحصول عليها من تطبيق خمس اختبارات فرعية لفظية وهو مكمل لمقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من الخمس اختبارات الفرعية اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة
- **نسبة الذكاء الكلية:** وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي أو المؤشرات العاملية الخمسة.

اجراءات تطبيق المقياس وطريقة التصحيح:

يطبق مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة بشكل فردي، ويتراوح متوسط زمن التطبيق من ١٥ الي ٧٥ دقيقة، فتطبيق المقياس الكلي عادة ما يستغرق من ٤٥ الي ٧٥ دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة لتحديد المسار من ١٥ الي ٢٠ دقيقة، ويستغرق تطبيق المجالين اللفظي وغير اللفظي حوالي ٣٠ دقيقة لكل منهما. ويستخدم في تطبيق المقياس ثلاثة كتيبات بالاضافة الى كراسة التسجيل اجابات المفحوص، يحتوي الكتيب الأول علي اختياري تحديد المسار؛ الاختبار الأول غير لفظي والثاني لفظي، وتحدد الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الاختيار الاول نقطة البداية له في الاختبارات الفرعية الموجودة في كتيب التطبيق الثاني، كما تحدد الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار الثاني نقطة البداية له في الاختبارات الفرعية الموجودة في كتيب التطبيق الثالث. يتم تصحيح المقياس طبقا لطريقتين؛ الطريقة الأولى تعتمد على التصحيح البدوي التقليدي طبقًا للتعليمات الموجودة بكراسة التسجيل، أما الطريقة الثانية فتعتمد علي استخدام الكمبيوتر في عملية التصحيح عن طريق تطبيقات تكنولوجية خاصة بالمقياس، ويستطيع الفاحص أن يعتمد على أي من الطريقتين فى عملية التصحيح لأنها فى النهاية بيقدمان نفس الدرجات.

(٣) البرنامج التدريبي القائم علي البرنامج المصري للغة والتخاطب (اعداد شحاته سليمان محمد واحمد عبد الغني ٢٠٢٤).

اعتمد البرنامج علي جلسات البرنامج المصري للغة والتخاطب التي تنميي مهارات التواصل اللفظي، وقد راعي البرنامج الإحتياجات التدريبية للأطفال زارعي القوقعة من أجل تحقيق الهدف النهائي وهو تنمية مهارات التواصل اللفظي، وذلك وفقا لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة والتي تستند في اساسها علي النظريات والفنيات المناسبة للأطفال زارعي القوقعة.

تقوم فكرة البرنامج على تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال زارعي القوقعة منها مهارة الإستماع التي تُعد المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الأطفال زارعي القوقعة , فبعد إجراء عملية زراعة القوقعة لهم يستطيع الطفل سماع الأصوات والكلمات حولة لكن تفسير هذ الأصوات والكلمات تحتاج إللي تدريب وتأهيل حتي يستطيع الطفل تكوين اللغة والتعبير بها , ويتم ذلك من خلال جلسات التخاطب (السمعية – اللفظية) إستناداً الي فتيات ومحتوي وأدوات البرنامج المصري للغة والتخاطب

١- الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية مهارات التواصل اللفظي(مهارتى الاستماع- الحديث) لدى الأطفال زارعي القوقعة بتوظيف فنيات وتقنيات (البرنامج المصري للغة والتخاطب) عن طريق مجموعة من الأنشطة والتدريبات التأهيلية التي تُقدَّم لهم غرف التأهيل التخاطبي، ويمكن تحديد أهداف البرنامج بشكل عام في النقاط التالية:

٢- الأهداف الفرعية للبرنامج

- تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي (مهارة الاستماع – مهارة الحديث) باستخدام فنيات (البرنامج المصري للغة والتخاطب).
- تحديد العلاقة بين فنيات وتقنيات (البرنامج المصري للغة والتخاطب) ومهارتى (الاستماع- الحديث).
- تنمية المهارات السمعية واللغوية لدى الأطفال زارعي القوقعة.
- بناء اللغة الاستقبالية والتعبيرية لهؤلاء الأطفال.
- تحسين عمل الذاكرة السمعية والإدراك السمعي لديهم.
- تحسين النطق ومخارج الأصوات.
- تحسين كلام الطفل وزيادة التفاعل مع الآخرين.
- تدريب الطفل علي إجراء حوار مسترسل.

٣- الأهداف الإجرائية (سلوكية ، مهارية ، وجدانية)

- ان يستطيع الطفل بعد تطبيق البرنامج: أن ينتبه لأوامر الأخصائي والأم ويقلد حركاتهم.
- أن يطيع الأوامر وينفيذها..
- أن ينطق ويفهم ويصنف كلمة من مقطع واحد ومن مقطعين.
- أن ينطق ويفهم ويصنف كلمة من ٣ واربع مقاطع.
- أن ينطق ويفهم جملة من كلمتين و ٣ كلمات.
- أن يصف موقف في صورة.
- أن يحكي قصة.
- أن يرد على الأسئلة المطروحة عليه

أن يواصل الحديث مع المحيطين به لفترة طويلة.

فلسفة البرنامج والحاجة إليه :

استند البرنامج في فلسفتة على مبادئ وفنيات (البرنامج المصري للغة والتخاطب) Language and Egyptian Program for Speech وهوبرنامج شامل لتدريبات مراحل اللغة السبعة من خلال جلسات التأهيل التخاطبي, وقد تم تخطيطه وتصميمه في ضوء الأسس النظرية والعملية، وذلك لتحسين مهارات إكتساب اللغة وتخزينها وإسترجاعها وتوظيفها للأطفال العاديين عموماً المتأخرين لغوياً خصوصاً، وتحسين عملية النطق والكلام مع الإهتمام بمخارج الأصوات وسلامة أعضاء النطق معتمداً علي استراتيجيات وفتيات مقننة ومحتوياً علي إهداف سلوكية ومعرفية ولغوية تناسب الفئات العمرية المختلفة للاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

أسس بناء البرنامج :

الأسس العامة :

يركزالبرنامج الحالي علي التدريب علي تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة مهارات التواصل إستناداً الي فنيات ومحتوي وأدوات البرنامج المصري للغة والتخاطب، فحتي يحقق البرنامج أهدافه لابد أن يكون التحسن في مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة ملحوظ، وبالتالي يستطيع الطفل الإندماج في البيئة والمجتمع بصفة عامة، والبيئة المدرسية بصفة خاصة، مما يكون له عظيم الأثر في بناء اللغة التعبيرية لدي هؤلاء الأطفال, ولابد من مراعاة حق الأطفال زارعي القوقعة الذين يعانون من مشكلات في التفاعل الاجتماعي واللغوي، وقبوله عضوا في المجتمع دون أية شروط أو قيود، ومراعاة أخلاقيات العمل مع هؤلاء الأطفال وأسرهم، ومراعاة سرية البيانات الخاصة بهم، وإقامة علاقات إجتماعية أساسها الألفة والمودة والحب والتسامح والتعاون

الأسس النفسية والتربوية :

- يجب مراعاة الخصائص والسمات وأوجه القصور التي تميز كل طفل من الأطفال زارعي القوقعة.
- يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند تقديم الخدمات والأنشطة والألعاب.
- يجب عدم التركيز علي نمط ثابت عند تدريبهم أو تعليمهم أو تأهيلهم
- أن تتناسب الأنشطة والأهداف المقدمة مع إمكانيات وقدرات الأطفال زارعي القوقعة
- حيث تتدرج من الأسهل إلي الأصعب ، ومن المحسوس إلي المجرد بقدر الإمكان .
- التدريب المتكرر علي المهمة حتي يتم إتقانها ، وذلك لمواجهة مشكلة النسيان وتشتت الإنتباه التي يتسم بها الأطفال الأطفال زارعي القوقعة
- الإعتماد دائماً علي المجسات والصور والألعاب والأنشطة والأعمال اليدوية لأنها
- تحقق أفضل النتائج مع الأطفال علي عكس الطرق التقليدية في التعليم .
- يجب مراعاة أن تكون الأنشطة والألعاب المقدمة إليهم متنوعة وتتطلب استخدام أكثر من حاسة ، مما يساعد علي زيادة تركيز الطفل علي الأنشطة المعروضة .
- تنويع المعززات والمكافأت المعنوية والمادية التي يفضلها ويستجيب لها الأطفال زارعي القوقعة
- مراعاة العمل المشترك بين الأسرة والمدرسة والتنظيم والمتابعة المستمرة بهدف مواصلة تدريب الطفل وتعميم أهداف البرنامج في المدرسة والمنزل .

محتوى البرنامج التدريبي طبقاً لجلسات الببرنامج المصري للغة والتخاطب:

يتكون البرنامج الحالي من (٣٠) جلسة تدريبية، تم إعدادها من قبل الباحث استنادًا إلى أدوات وفنيات وتقنيات (البرنامج المصري للغة والتخاطب) وذلك لتنيمة بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أفراد عينة البحث وقد أشتملت جلسات البرنامج المصري للغة والتخاطب

(الانتباه السمعي للاصوات الستة – التمييز السمعس للصوت الطويل والقصير– الوعي الصوتي ونطقة ومدلولة – التمييز الصوتي للصوت البعيد والقريب – التمييز الصوتي للصوت المتصل والنقطع – نطق وتقليد اصوات الحيوانات – تقليد اصوات الطيور – الادراك السمعي لاصوات وسائل المواصلات – الاغلاق السمعي للكلمات – فهم ونطق كلمات مفردة – التعبير جملة من كلمتين – توظيف الافعال البسيطة – توظيف حروف الجر فى الجملة – فهم ونطق جملة من ثلاث كلمات – توظيف الصفات العكسية– فهم وتوظيف الالوان – التدريب على الإجابةعلي السؤال إين – تكوين جملة من اربع كبمات – توظيف ظرف المكان فى الجملة – التدريب على الاستفهام – التوظيف اللغوي للمهن – توظيف سرد القصة)

، وفيما يلى شرح لهذه الأدوات المستخدمة فى البرنامج المصري للغة والتخاطب :

- **أنشطة السمع ويشمل** : أدوات وأجهزة تصدر أصواتاً مختلفة مثل: تسجيل – تليفزيون – جرس– مجسمات تصدر أصواتاً. وتدريب الطفل من خلال تلك الانشطة السمعية على تحسين مهارت الاستماع التي تحتوي علي(الانتباه السمعي – التعرف السمعي – التمييز السمعي – الأدراك السمعي – الأغلاق السمعي)
- **أدوات تقليد الأصوات** : وتحتوي على (جهاز النفخ – جهاز تدليك الفك – جهاز تقوية عضلة اللسان) للمساعدة علي تحسين التواصل اللفظي بطريقة سهلة.
- **أنشطة الكلمات المفردة ويشمل:** كروت وصور خاصة بالمجموعات الضمنية مثل صور(الحيوانات – الطيور– وسائل المواصلات – الفاكهة – الخضروات – الملابس – المآكولات – المشروبات – الأجهزة المنزلية – النبات – الالوان – الاحجام ..... الخ)
- **أنشطة العلاقات** ربط الأشياء ببعضها والتعرف على العلاقة بينها. (من خلال تدريب الطفل على الربط بين الأشياء المترابطة مع بعضها البعض لتكوين جمل منطوقة مثل ربط العلاقة بين (تفاحة وشجرة – مفتاح وباب – مشط وشعر..... الخ)
- **تدريبات التعرف على الوظائف والأماكن الموجودة بالبيئة مثل** (المستشفي – المسجد– الصيدلية – المدرسة – المحل – وباقى محتويات البيئة المحيطة بالطفل.
- **أنشطة الجمل المركبة ويشمل** كروت وصور خاصة مرحلة السياق النحوي مثل صور(الافعال – الضمائر – حروف الجر – المعكوسات – زمن الفعل – حروف العطف– المثني – الجمع – الصفات – اسم التفضيل – النفي – الاستتفهام ..... الخ)
- **أنشطة إقامة حوار** : وتحتوي على تدريبات تساعد الطفل على الكلام بطريقة مسترسلة مثل تدريب الطفل من خلال جلسات التخاطب على (وصف صورة كبيرة– سرد قصة قصيرة وطويلة – الإجابة علي الإسئلة التي تعرض علية من أحداث القصة... الخ)
- **تقليد الحركات الفموية:** وتحتوي على تدريبات اعضاء النطق (التنفس – الشفاه – اللسان – اللسان) بهدف نطق مخارج الأصوات بطريقة صحيحة

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج

١) **النمذجة:** وتهدف إلى تنمية قدرة الطفل على ملاحظة النموذج، وما يعرضه أمامه من أصوات وحركات، وهي أسلوب تعليمي يقوم من خلاله المعلم بتعليم سلوك مرغوب فيه، ثم يشجع الطفل على أداء ذلك السلوك نفسه متخذًا من السلوك الذي وضعه المعلم مثالًا يحتذيه. والنمذجة طريقة هامة لاكتساب أنماط

سلوكية جديدة، وهي ذات أهمية في تقوية السلوك الإيجابي، والحد من السلوك السلبي فهي ضرورية في تعلم **المهارات اللفظية** مثل: (مهارة الاستماع، مهارت الحديث).

٢) **التدعيم:** وذلك باستخدام التدعيم الإيجابي سواء كان معنويًّا مثل: التصفيق، والتلويح باليد والابتسامة...إلخ، والتدعيم المادي مثل المأكولات، وغيرها بما يتناسب مع ميول كل طفل، وفق قائمة المعززات الخاصة به، وتقدم هذه المعززات فور ظهور الاستجابة المرغوبة للحفاظ عليها. وهي ضرورية في فى بناء الحصيلة اللغوية للطفل واستمراره في تطبيق البرنامج مع اكتساب وتوظيف المهارات السمعية.

٣) **الحث والتلقين:** ويشمل حث الطفل وتوجيهه سواءً من خلال الألفاظ أو بالإشارة، أو مساندته وتوجيهه مما يساعد الطفل على تنفيذ الأوامر االسمعية والتنبيه اللغوي العام.

٤) **التكرار:** وهو القيام بتكرار النشاط بصور مختلفة حتى يتحقق الهدف المطلوب من الجلسة، وفنية التكرار هامة جدًا في تخزين الطفل للغة، أيضًا تقوية الذاكرة السمعية المتتالية التي تقوي من قدرة الطفل على الفهم والحفظ والاسترجاع.

٥) **الإشارة:** ومن خلال هذه الاستيراتيجية نستطيع تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الأشياء وفقًا لخواصها مثل (الطول والحجم والشكل...الخ) وذلك باليد أو باستخدام المعينات الأخرى، وتلك الاستراتيجية تفيد الطفل في تنفيذ الأوامر، وفهم المطلوب منه، والتفرقة بين المتشابهات، وأخيرًا فهم المراحل اللغوية العليا وتكوين جملة طويلة تحتوي على توظيف الصفات العكسية، واستخدام الأفعال مع الضمائر وحروف الجر.

٦) **لعب الأدوار:** ويقصد بها تنفيذ الطفل بمفرده للنشاط الذي قام به المدرب سابقًا بعد فهمه واستيعابه، وتعطي هذه الطريقة نتائج إيجابية مع الأطفال دون سن المدرسة، مما جعل الباحث يدرجها داخل البرنامج التأهيلي المقترح؛ حيث إنها تفيد الأطفال ذوي اضطراب التوحد في تحسين الذاكرة السمعية من خلال تنفيذ الأوامر، وزيادة التواصل البصري، وتكوين مفاهيم لغوية، وتطوير الجانب الحسي الحركي.

عدد جلسات البرنامج

يتكون البرنامج من عدد(٣٠) جلسة تخدم الأهداف الفرعية للبرنامج، ويندرج تحت كل منها أهداف إجرائية تحقق كل هدف فرعي، ومدة كل جلسة(٤٥) دقيقة، بواقع (٣) أيام أسبوعيًا، وبذلك يستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة عشر إسبوعاً ويتم تطبيق أغلبية الجلسات داخل غرف التخاطب.

الفئة التي أُعِدَّ لها البرنامج:

تم إعداد البرنامج بحيث يخدم الأطفال زارعي القوقعة الذين يعانون من تأخر فى المهارات اللفظية والمنتمين للفئة العمرية (٤-٧) سنوات بالإضافة إلى تدريب أمهات الأطفال (عينة البحث) على كيفية تطبيق بعض الفنيات التي يراها الباحث مناسبة للتطبيق في المنزل.

شروط أختيار العينة

١) ان تقع فى المدى العمرى (٥- ٧ سنوات)
٢) ان يكون أفراد العينة من داخل محافظة المنيا
٣) أن تكون متجانسين في درجة ونوع الضعف السمعي
٤) أن تكون نسبة الذكاء في المدى المتوسط (٩٠- ١١٠).
٥) عدم معاناة الطفل من أي اضطراب آخر مصاحب لزراعة القوقعة
٦) أن تكون متجانسين في درجة اكتساب اللغة
٧) ان يكونوا من المستوي الاجتماعي والاقتصادي لديهم متوسط

تسعى معظم الأبحاث والدراسات في العلوم النفسية والتربية الخاصة إلى إيجاد أفضل الأساليب والطرق التي تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والأطفال زارعي القوقعة خاصاًعلى استغلال أقصى ما لديهم من طاقات وإمكانيات من أجل الاعتماد على أنفسهم والتكيف مع المجتمع، وفى هذا البرنامج سعى الباحث إلى توظيف فنيات وتقنيات (البرنامج المصري للغة والتخاطب) لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة (عينة البحث) وفيما يلى أهداف البرنامج:

❖ الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج

أولاً- محتوى البرنامج:

تم الاعتماد علي عدد (٣٠) جلسة تدريبية من البرنامج المصري للغة والتخاطب ، وقد تم اختيار هذه الجلسات لتلائم حاجات أفراد العينة المستهدفة بالبحث الحالي، وذلك من خلال:

- التنوع في الأنشطة والتدريبات حتى لا يتسرب الملل إلى الأطفال.
- مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة التجريبية.
- اتباع الخطوات الواحدة تلو الأخرى بطريقة متسلسلة.
- أن يستخدم الأهل بعض الفنيات التي يراها الباحث من المناسب تطبيقها في المنزل.

ثانياً- الأدوات المستخدمة في البرنامج:

استهدف البرنامج عدداً من أنشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب لتنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة عينة البحث، واستخدم الباحث الأدوات لمساعدته في تنفيذ البرنامج مع الأخذ بعين الاعتبار تناسب الوسيلة لخصائص وقدرات الأطفال، وبساطة ووضوح وجاذبية.

تقييم البرنامج:

يتم تقييم البرنامج التدريبي بمدى تأثيره في تنمية يعض مهارات التواصل اللفظي باستخدام البرنامج المصري للغة والتخاطب لدى الأطفال زارعي القوقعة من خلال التقييم القَبْلي والبعدي والتتبعي والمقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية ذاتها ، واختبار الدلالات الإحصائية، وقد اتخذ التقييم ثلاث مراحل:

١- **التقييم البنائي المستمر**:

يتم التقييم المرحلي في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج، وذلك من خلال تحقق أهداف كل جلسة؛ حيث يقوم الباحث بالملاحظة المباشرة وتسجيل الملاحظات والتغيرات السلوكية لكل طفل من أطفال العينة، من خلال دفتر المتابعة اليومية الذي يطلع عليه الباحث في بداية كل جلسة.

٢- **التقييم البَعْدي:**

يتم تقييم فاعلية البرنامج وتأثيره في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي باستخدام البرنامج المصري للغة والتخاطب لدى الأطفال زارعي القوقعة المشاركين بعد تطبيق البرنامج الذي يستغرق شهرين باستخدام مقياس مهارات التواصل اللفظي واجراء المقارنة بين القياسين القَبْلي والبَعْدي بين نتائج الأطفال في المجموعة.

٣- **التقييم التتبُّعي:**

يتم تقييم مدى استمرارية فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة باستخدام البرنامج المصري للغة والتخاطب لدى الأطفال المشاركين بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج وذلك من خلال تطبيق مقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة، وتتم المقارنة بين نتائج الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين البَعْدي واالتتبُّعي.

الإطار العام للبرنامج

رقم الجلسة	الهدف العام	المحتوى	الفنيات المستخدمة
١	**التعارف بين الباحث والأطفال عينة الدراسة**	تجهيزغرفة التخاطب المناسبة لخطوات تطبيق البرنامج ثم إدخال الأطفال(عينة البحث) وتركهم يتحركون بحرية تامة بوجود فريق العمل، ويبدأ فريق العمل بمشاركة الأطفال للألعاب لمدة نصف ساعة.	التعزيز، التكرار،العصف الذهني
٢	**التطبيق المبدئى لمقياس مهارات التواصل اللفظي**	تطبيق مقياس مهارات التواصل اللفظي على الأطفال عينة الدراسة بهدف الوقوف على جوانب الضعف والعمل على تنميتها من خلال البرنامج المصري للغة والتخاطب	التعزيز، التكرار،النمذجة تحليل المهمة
٣	**الانتباه السمعي لاصوات للغة الستة**	التأكد من عمل جهاز القوقعة الخارجى والداخلى لدى الطفل قبل البدء في الجلسة يطلب يقوم المدريب بتعليم الطفل سمياً اصوات اللغة الستة ثم يربط المدرب بين الصوت والصورة المناسبة لها ثم يقف المدرب خلف الطفل وينطق الاصوات دون ان يراه الطفل ثم يطلب المدرب من الطفل الاشارة الى الصوره المطلوبة عند سماع الصوت وفى نهاية الجلسة يكون الطفل قد انتبه سمعياً لاصوات اللغة الست واشار اليها	التعزيز، التكرار،النمذجة التقليد
٤	**الانتباه السمعي (نطق الصوت الطويل والقصير)**	التأكد من عمل جهاز القوقعة الخارجى والداخلى لدى الطفل قبل البدء في الجلسة ثم يقوم المدريب بالمراجعة على اصوات اللغة الستة (اه – او – اي – اش – ام – اس) ثم يعلم المدرب الطفل سمعيا ان صوت دا اااااااااااااه >> هوت صوت طويل مثل النخلة الطويلة فى الصورة والكرسى والولد والشمعة والعمارة) ثم يعلم المدرب الطفل سمعيا ان صوت (اااه >> هوت صوت قصير مثل النخلة القصيرة فى الصورة والكرسى والولد والشمعة والعمارة) ثم يقف المدرب خلف الطفل وينطق صوت اااااااااااااه ويطلب من الطفل الاشارة الى الصور المرتبطة بالصوت الطويل ثم يكرر المدرب نفس التجربة على الصوت القصير . فى نهاية الجلسة يكون الطفل قد انتبه سمعياً للصوت الطويل والقصير	التعزيز، التكرار،النمذجة التقطيع
٥	**(الانتباه السمعي) نطق الصوت المتصل والمنقطع**	التأكد من عمل جهاز القوقعة الخارجى والداخلى لدى الطفل قبل البدء في الجلسة ثم يعلم المدرب الطفل سمعيا ان صوت (توت توت توت توت >> هو صوت متقطع للقطار ثم يعلم المدرب الطفل سمعيا ان صوت (تووووووووووووت >> هو صوت متصل للقطارثم يقف المدرب خلف الطفل وينطق صوت (توت توت توت توت ويطلب من الطفل الاشارة الى الصور المرتبطة بالصوت المتقطع ثم يكرر المدرب نفس التجربة على الصوت المتصل فى نهاية الجلسة يكون الطفل قد انتبه سمعياً للصوت المتصل والمتقطع ويستطيع ترديد المفاطع الصوتية المتصله والمتقطعة والتعبير بكلكات مفردة	التعزيز، التكرار،النمذجة العصف الذهني
٦	**الانتباه السمعي لاصوات البيئة المحيطة**	التأكد من عمل جهاز القوقعة الخارجى والداخلى لدى الطفل قبل البدء في الجلسة ثم يطلب المدرب من الطفل أن يقف في منتصف الغرفة ثم يقف المدرب في إحدى زوايا الغرفة ويصدد صوتًا (بالمناداة أو صوت الكرة) فيشير الطفل بيده إلى المكان الذي صدر منه الصوت (يتم شرح ذلك للطفل جيدًا قبل بدء النشاط).بعد ذلك يغير المدرب مكان تواجده داخل الغرفة بحيث يكون مرة أمام الطفل ومرة خلفه، ويصدر أصواتًا متنوعة ويطلب من الطفل أن يشير أن مكان تواجده. ويقوم المدرب بتشغيل مصدر للصوت مثل (موبايل) ويطلب من الطفل أن يرمي كرات صغيرة أو قطع مكعبات إلى الهدف. وفى النهاية يقوم المدرب بتشغيل الموسيقى ويطلب من الطفل أن يتحرك وعندما ينتهي الصوت يقف مكانه.	التعزيز، التكرار،النمذجة, التعلم بالمحاولة والخطأ

رقم الجلسة	الهدف العام	المحتوى	الفنيات المستخدمة
٧	**الانتباه السمعى للصوت الميكروفون**	يقوم المدرب بتحضير الميكورفون مرتبط بجهاز تليفون لاصدار أصواتًا مختلفة داخل الغرفة وأصواتًا خارج الغرفة. ثم يتحدث المدرب فى الميكروفون بصوت مرتفع ويطلب من الطفل ان يقلده ,يتحدث المدرب فى الميكروفون بصوت مرتفع ويطلب من الطفل ان يقلده, ثميقوم المدرب بتشغيل الأصوات على الميكروفون داخل الغرفة ويطلب من الطفل الانتباه السمعي لها,ثم يطلب المدرب من شخص آخر يقوم بتشغيل أصوات خارج الغرفة: (جرس الباب) ويطلب من الطفل الانتباه إلى مصدر الصوت. يغير المدرب النغمة م داخل الميكرفون فمرة صوت عالى ومره صوت منخفض ويطلب من الطفل التفرقة بين الصوتين,يضع المدرب مكعبات أمام الطفل ويطلب منه أن يضعها داخل السلة عندما يسمع صوت (مفتاح – كرة صوتية).	التعزيز، التكرار،النمذجة, الارشاد اللفظي
٨	**الوعي الصوت ونطقة ومدلولة**	قوم المدرب بإحضار مجسمات صوتية (العصفورة – الكلب – الموتوسيكل) ثم يقوم المدرب بتشغيل أصوات الأشياء السابقة ويطلب من الطفل أن يركز في الصوت ومجسمه. يشرح المدرب للطفل أن لكل شيء صوتًا مميزً و يقلد المدرب صوت الكلب ويطلب من الطفل أن يشاور على مجسم الكلب وكذلك مع باقي العناصر.ثم يقوم الطفل بربط الصوت بمدلوله في نهاية الجلسة.	التعزيز، التكرار،النمذجة, تغيير الطبقة الصوتية
٩	**التمييز السمعى واللغوي للصوت البعيد والقريب**	يضع المدرب تلفزيون في مكان معين ثم يدع الطفل يقف على مسافة معينة ويطلب منه أن يقترب تدريجيًا من مصدر الصوت ويلاحظ قرب الصوت له.ثم يصدر المدرب صوت على مسافة معينة ويطلب من الطفل أن يذكر مكان أصدار الصوت " صوت قريب– أو بعيد".بعد ذلك يقوم المدرب بتشغيل صوت للتلفزيون من مكان بعيد وصوت للموبايل من مكان قريب، ويسأل الطفل عن الصوت الأقرب ثم الأبعد، القريب والبعيد.	التعزيز، التكرار،النمذجة, التنغيم
١٠	**التمييز السمعى لتبع مصدرالصوت**	يحضر المدرب ركن السمع (تيلفون – كرة تصدر صوتًا – تسجيل) داخل غرفة التخاطب ثم يقوم المدرب بتشغيل صوت التسجيل ويطلب من الطفل أن يسير (يمشي) نحو الصوت المسموع يقوم المدرب بتغير اتجاه مصدر الصوت في كل مرة. ثم يطلب المدرب من الطفل أن يرمي كرة تصدر صوتًا ثم يتتبع اتجاه الكرة ويسمع صوتها بنفسه. بعد ذلك يقوم المدرب بتشغيل (التليفون) ثم يقوم بإخفاء التليفون في مكان يستطيع الطفل الوصول إلى ذلك المكان ويطلب المدرب من الطفل أن يتتبع مصدر الصوت (التليفون)	التعزيز، التكرار،النمذجة, تحليل المهمة
١١	**نطق وتقليد أصوات الطيور**	يحضر المدرب مجسم (ديك – بطة) يصدر صوتًا ويضعه في جانبي غرفة التدريب.ثم يقوم المدرب بتشغيل صوت الطائر المجسم ويطلب من الطفل الانتباه لمصدر الصوت.بعد ذلك يوضح المدرب للطفل أن صوت الديك (كوكو– كوكو) وصوت البطة (كاك– كاك– كاك) ثميطلب المدرب من الطفل أن يشير إلى مصدر الصوت – مجسم الطائر داخل الغرفة. ويقوم المدرب بتقليد صوت (العربية – الطائرة) ويطلب من الطفل أن يقلده	
١٢	**الانتباه السمعى ونطق أصوت الأشياء المحيطة**	يقوم المدرب بتحضير أدوات تصدر أصواتًا مختلفة داخل الغرفة وأصواتًا خارج الغرفة. ثم يقوم المدرب بتشغيل الأصوات داخل الغرفة ويطلب من الطفل الانتباه السمعي لها. ثم يطلب المدرب من شخص آخر يقوم بتشغيل أصوات خارج الغرفة: (جرس الباب) ويطلب من الطفل الانتباه إلى مصدر الصوت. بعد ذلك يضع المدرب مكعبات أمام الطفل ويطلب منه أن يضعها داخل السلة عندما يسمع صوت (مفتاح – كرة صوتية).	التعزيز، التكرار،النمذجة, الاستطالة
١٣	**التمييز اللغوي لصوت الجرس والكرة الصوتية**	يقوم المدرب بتشغيل مصدر صوت في مكان معين من الغرفة. ثم يعطي المدرب للطفل كرة ثم يطلب منه أن يرمي الكرة تجاه مصدر الصوت الذي يسمعه. بعد ذلك يقوم المدرب بإصدار صوت	التعزيز، التكرار،النمذجة

رقم الجلسة	الهدف العام	المحتوى	الفنيات المستخدمة
		بجميع الاتجاهات ويطلب منه أن يشير بيده لمصدر الصوت. ثم يقوم المدرب بإصدار الصوت ثم يطلب من الطفل أن يذكر اتجاه الصوت (الأمام، الخلف). واخيرا يقوم المدرب بتشغيل مصدرً للصوت مثل الجرس ويطلب من الطفل أن يرمي كرة لمصدر الصوت.	التعليق الصوتي
١٤	**الإدراك السمعي ونطق اصوات وسائل المواصلات**	يحضر المدرب مجسم (عربية – طائرة) يصدر صوتًا، ويضعها في جانبي غرفة التدريب. ثم يقوم المدرب بتشغيل صوت المجسم ويطلب من الطفل أن ينتبه (ينظر) إلى مصدر الصوت. بعد ذلك يوضح المدرب للطفل أن صوت العربية (– بيب– بيب) وصوت الطائرة (فو– فو). ويطلب المدرب من الطفل أن يشير إلى مصدر الصوت داخل الغرفة وأن يقلده بعد سماعه. بعد ذلك يضع المدرب أمام الطفل صورة العربية – الطيارة ويطلب منه أن يشير ويميز بين الاثنين.	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, التعلم بالمحاولة والخطأ
١٥	**الإدراك السمعى ونطق نغمات الاصوات المختلفة**	فى البداية يقوم المدرب بتشغيل مقطوعة موسيقية ويطلب من الطفل أن يتحرك أثناء تشغيل الموسيقى وعندما تقف الموسيقى يتوقف الطفل عن الحركة. ثم يقوم المدرب بإصدار أصوات مختلفة ويحث الطفل أن يذكر نوع الصوت الذي سمعه صوت رنه الشوكة وصوت علبة ثقاب الكبريت. بعد ذلك يطلب المدرب من الطفل أن يؤدي حركة معين كأن (يضع مكعبًا فوق مكعب عندما يسمع صوتًا). مع ملاحظة ان يتم التدرج بإصدار أصوات عالية ثم منخفضة للأدوات ويشجع الطفل على الإشارة إلى الصوت ثم يشجع المدرب الطفل على أن يذكر اسم الصوت الذي يسمعه	التعزيز ، التكرار ،النمذجة التعليق الصوتي
١٦	**الإغلاق السمعي (تكملة الكلمات الناقصة)**	يقوم المدرب بإعطاء الطفل صورا لكلمات أمامة ثم يجلس المدرب خلف الطفل وينطف مقطع من الكلمة بعد ذلك يقوم الطفل بتكملة المقطع الأخر. ثم يقوم المدرب بنطق جملة مفقود منها كلمة واحدة. واخيرا فيقوم الطفل بإكمال الكلمة الناقصة.	التعزيز ، التكرار ،النمذجة التنغيم
١٧	**الإدراك السمعى (لمفاهيم الخضروات)**	يتم عرض صور مجسمات الخضار على الطفل من أمامة ثم يقف المدرب خلف الطفل ثم يقوم بسؤال الطفل كالتالي:يا ترا اللي انت شفتة فاكهة ؟ فيجيب الطفل لا ▪ يا ترا اللي انت شفتة طيور ؟ فيجيب الطفل لا ▪ يا ترا اللي انت شفتة خطار ؟ فيجيب الطفل ايوه	التعزيز ،السلسلة الصوتي التكرار ،النمذجة
١٨	**فهم ونطق كلمة من من مقطعين**	يحضر المدرب مجسم (قطار– موتوسيكل) يصدر صوتًا، ويضعها في جانبي غرفة التدريب. ثم يقوم المدرب بتشغيل صوت المجسم ويطلب من الطفل أن ينتبه (ينظر) إلى مصدر الصوت. بعد ذلك يوضح المدرب للطفل أن صوت القطار توت– توت) وصوت الموتوسيكل (فو– فو). ويطلب المدرب من الطفل أن يشير إلى مصدر الصوت داخل الغرفة وأن يقلده بعد سماعه. بعد ذلك يضع المدرب أمام الطفل صورة العربية – الطيارة ويطلب منه أن يشير ويميز بين الاثنين في النهاية يستطيع نطق الطفل كلمة من مقطعين. وذلك من خلال عرض المجسمات السابقة على الطفل مع تميز صورة الكلمة المطلوبة عندما يتم سؤاله(إيه ده؟.)	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, الاستطالة
١٩	**التدريب علي فهم ونطق كلمة من ثلاثة وأربع مقاطع**	فى البداية يفوم المدرب بعرض صور علي الطفل تحتوي علي احداث متعددة يشرح المدرب للطفل محتوي كل صورة في جملة بسيطة تتكون من (٣ الي ٤ كلمات) يطلب المدرب من الطفل نطق كلمة من ثلاث وأربع مقاطع من خلال عرض كروت تشمل تدريب الطفل علي (الافعال – حروف الجر – الضمائر) وأن يستطيع الطفل تميز صورة الكلمة المطلوبة عندما يتم سؤاله > إيه ده؟.	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, الحث والتلقين

رقم الجلسة	الهدف العام	المحتوى	الفنيات المستخدمة
٢٠	**التدريب علي نطق جملة من كلمتين والتعرف علي الأفعال**	يحضر الدرب كروت مصورة للافعال الحيايتية المختلفة التي يقوم بها الطفل يقوم المدرب بتوظيف الافعال أمام الطفل يطلب المدرب من الطفل تقيدة في توظيف الأفعال التي فعلها يقلد الطفل نطق جملة من كلمتين. مثل (اشرب عصير – اركب عجلة) في النهاية يستطيع الطفل تميز واستخدام الأفعال مثل(آكل ،أشرب ، أمسك، ألعب، أشوف.....وغيرها) وذلك من خلال تدريبه على توظيف الافعال الحياتية المختلفة	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, الحث والتلقين التعميم
٢١	**التعرف ونطق الألوان**	يقوم المدرب بإحضار مجسمات لها الون (تفاحة حمرة – خيارة خضرة – موز اصفر) ثم يقوم المدرب بربط الشكل باللون. يشرح المدرب للطفل أن لكل شيء لون مميزً ويطلب من الطفل أن يشاور على الالوان المختلفة داخل الحجرة يتعرف الطفل علي الألوان الموجودة في البيئة (أحمر ،أخضر، أصفر) ثم يتعلم الطفل التميز والمطابقة بين الالوان التي تم التدريب عليها مثل أصفر زي أيه، أحمر زي إيه. في النهاية يستطيع الطفل توظيف الألوان في الكلام مثل (أكل تفاح أحمر – أقشر موز أصفر)	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, الحث والتلقين
٢٢	**التعرف وتوظيف المعكوسات (فوق– تحت)**	يقوم المدرب بوضع الكرة (فوق/ تحت) الترابيزة مع توضيح ذلك للطفل ثم يطلب منه أن يشير إلى مكان الكرة سواء (فوق – تحت)، يطلب المدرب من الطفل أن يتخذ مواقع مختلفة بالنسبه لأثاث المكان (فوق – تحت) المكتب، يوضح المدرب للطفل أن المروحة فوق والكرسي تحت حتى يتقن الطفل المفهموم. يكون الطفل جملة من كلمتين تحتوي علي الصفات العكسية مثل (المروحة فوق– الكرسي تحت)	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, العصف الذهني
٢٣	**التعرف ونطق الاشكال الهندسية**	يعرض المدرب نماذج هندسية (مثلث – دائرة) على الطفل ليلمسها بيده، ثم يقدم نموذجًا مفرغًا من كرتون لشكل معين ويطلب منه أن يقلده ويمرر أصابعه داخله، يقوم المدرب برسم شكل بارز(للمثلث – والدائرة) ويطلب من الطفل أن يلمسه بيده وان يرسم الشكل الذي تحسسه ويقارن بين الرسم والنموذج.	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, المساعدة الجزئية
٢٤	**التدريب علي الإجابة السؤال الاستفهامي(فين) ؟**	يقوم المدرب بتحضير صور مشوقة وجذابة. ثم يقوم المدرب بشرح محتوى الصور على مسامع الطفل بطريقة شيقة. ثم يسأل المدرب الطفل عدة أسئلة مختلفة عن محتويات الصور حتي يستطيع الطفل الإجابة علي السؤال فين (فين بابا ، فين الساعة ، فين الشنطة ، هتروح فين ، إنت فين...وهكذا.)	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, التعميم
٢٥	**الاستيعاب السمعى اللغوي (قصة الطفل والحادثة)**	يقوم المدرب بتحضير صور مشوقة وجذابة. ثم يقوم المدرب بشرح محتوى الصور على مسامع الطفل بطريقة شيقة. ثم يسأل المدرب الطفل عدة أسئلة مختلفة عن محتويات الصور: (أحداث– شخصيات). واخيرا يطلب المدرب من الطفل أن يعيد وصف الصور بلغته حسب ما فهم منها	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, المحاكاة
٢٦	**الإدراك السمعى اللغوي (للجملة وسط ضوضاء)**	عرض صورة على الطفل بها حدث واحد ينطقة المدرب في جملة.ثم يكرر الطفل الجملة من خلال الصورة الذى أمامة. ثم يجلس المدرب خلف الطفل وينطق الجملة السابقة. بعد ذلك يكرر الطفل الجملة سمعياًوبصرياً بحيث تكون أمامة ثم ينطق المدرب جملة أُخري وبدون صورة ويكررها الطفل سمعياً فقط . ثم ينطق المدرب جملة ويكررها سمعيا فى وسط ضوضاء	التعزيز ، التكرار ،النمذجة, الواجب المنزلي

رقم الجلسة	الهدف العام	المحتوى	الفنيات المستخدمة
٢٧	**التدريب علي الإستفهام**	أن يستطيع الطفل الإجابة علي السؤال بيعمل إيه (إنت بتعمل إيه ، الولد ده بيعمل إيه، البنت دي بتعمل إيه؟... وهكذا.)	التعزيز ، التكرار ،النمذجة المساعدة الكلية والجزئية،
٢٨	**التعرف علي الوظائف والمهن المساعدة**	أن يتعرف الطفل علي المهن المساعدة مثل(عسكري ، ممرضة،كمسري ،مضيفة.... وغيرها.) -أن يتعرف الطفل علي طبيعة عمل هذه المهن وأماكن عملها	التعزيز ، التكرار ،النمذجة التعلم التعاوني، العصف الذهني
٢٩	**الاستيعاب السمعى اللغوي (قصة الطفل والحادثة)**	يقوم المدرب بتحضير صور مشوقة وجذابة. ثم يقوم المدرب بشرح محتوى الصور على مسامع الطفل بطريقة شيقة. ثم يسأل المدرب الطفل عدة أسئلة مختلفة عن محتويات الصور: (أحداث- شخصيات). واخيرا يطلب المدرب من الطفل أن يعيد وصف الصور بلغته حسب ما فهم منها	التعزيز ، التكرار ،النمذجة تحليل المهمة، لعب الادوار
٣٠	**جلسة ختامية**	-أن يخلق الباحث جو من المرح والتفاعل بين الأمهات والأطفال -أن ينمي الباحث فاعلية الذات لدي الأطفال وتنمية ثقتهم بنفسهم. -أن يتأكد الباحث من إتقان الأطفال لأهداف البرنامج قبل تطبيق القياس البعدي	التعزيز ، التكرار ،النمذجة المساعدة الجزئية والكلية

- **نتائج البحث ومناقشتها :**

- نتيجة الفرض الأول: وكان نصه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب على مقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي.

لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين القابلي البعدي للبرنامج على مقياس التواصل اللفظي تم استخدام معادلة وليكسون كما يتضح في جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال العينة زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على

مقياس التواصل اللفظي

ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
مهارة الاستماع	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٢٣٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
مهارة الحديث	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٥٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
اجمالي المقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٩٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١

Z = 1.960 عند مستوى ٠. 05

Z = 2.58 عند مستوى ٠.٠١

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال العينة زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي وأبعاده مهارة الاستماع ومهارة الحديث في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب في اتجاه القياس البعدي عند مستوي دلالة (٠.٠١) .وهذا يثبت صحة الفرض ويدل علي فاعلية البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية التواصل اللفظي لدي الاطفال زارعي القوقعة وهذا يتضح من الجدول السابق ، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وهذا يوضح اهمية البرنامج في تنمية تنمية التواصل اللفظي لدي اطفال العينة زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية .

- **مناقشة نتائج الفرض الأول:**

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء الأدبيات والأطر النظرية المتوفرة في المجال ويمكن القول إن هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها أن استخدام الأنشطة الحسية المشوِّقة والمثيرة للأطفال زاعي القوقعة وكذلك طريقة تنفيذها وما تضمنه ذلك من فنيات مثل التعزيز، والنمذجة، ولعب الأدوار، وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، كما أنها تساعد على تنمية مهاراته وتدريبه بشكل أسهل.

كما أن إجراءات البرنامج المصري للغة والتخاطب التي استخدمت في هذه الدراسة يمكن أن يكون لها تأثيرعام على الوظائف في المخ مما يؤدي إلى زيادة القدرة على تنظيم تفاعل هادف مع البيئة الاجتماعية والعالم المادي الخارجي، وينعكس ذلك على اكتساب مهارت التواصل اللفظي كمظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي، كما أن الأنشطة الحسية التكاملية تلعب دورًا مركزيًّا في التأثير على الجهاز الدهليزي المسؤول عن توازن الجسم بطريقة صحيحة والذي يؤثر بدوره على إنتاج اللغة والكلام.

وتتفق الدراسة الحالية مع ما أكدت عليه دراسات مثل دراسة (2010) ,Wan,g et al (Lewis, et al (2011, منى جمعة (٢٠١٩) علي أهمية تنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ولزارعي القوقعة بصفة خاصة. كما يرجع الباحث الفروق بين القياسين القَبْلي والبَعْدي لصالح القياس البَعْدي لاستخدام أنشطة ذات بعد مشوق وجذاب للاطفال يهدف إلى تنمية المهارات اللفظية والذي يؤثر بشكل كبير على اكتسابهم للمهارات الحياتية المختلفة التي من أهمها مهارات التواصل اللفظي، وهذا ما تم تقديمه خلال البرنامج المصري للغة والتخاطب.

كما يمكن القول إن نجاح البرنامج في إكساب الأطفال زارعي القوقعة مهارات التواصل اللفظي كان نظرًا لمراعاة البرنامج الخصائص الاجتماعية والنفسية والتعليمية لهؤلا الأطفال؛ حيث قدم البرنامج الجلسات بشكل فردي ليتعلم كل طفل وفقًا لقدرته الخاصة، إيضاً كان البرنامج مشوقاً وممتعاً بالنسبة لهؤلاء الأطفال نظراً ما يحتويه من مجسمات وكروت أدوات سمعية محببة للأطفال.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إيضاً إلى عدة أسباب منها أن استخدام الأنشطة المشوقة والمثيرة للأطفال زارعي القوقعة, وكذلك طريقة تنفيذها وما تضمنه من فنيات مثل التعزيز، والتقليد، والتكرار والإشارة، وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، كما أنها ساعد على تنمية مهاراته وتدريبه بشكل أسهل، وان يعدل من سلوكياته السلبية عند التعامل والتواصل مع الأخرين، كما استفاد الباحث من هذه الفنيات فى تنمية قدرات الطفل المختلفة، فمن خلال استخدام فنيات التعزيز والتى كان لها تأثير إيجابي فى تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة حيث يعتبر التعزيز ضرورياً لإحداث التعلم، كما أنه ينشط ويدفع الطفل لكى يشارك فى برنامج الأنشطة اللغوية, وقد راعي الباحث التنويع فى أنواع التعزيزالمادي منها والمعنوي وبدأ بالمعزز المادى ثم الربط بين المعزز المادي والمعنوى وصولًا إلى التخلى عن المعزز المادى والإكتفاء بالمعزز المعنوى فقط فى بعض الجلسات، كما استخدم الباحث قائمة المعززات

وتم تدريب الأم على كيفية إعدادها واستخدامها أثناء تدريب الطفل على المهارات المختلفة داخل البرنامج حيث تم استخدام قائمة المعززات وترتيبها من الأكثر تفضيلًا إلى الأقل تفضيلًا وذلك بالنسبة إلى(الأطعمة – المشروبات – الألعاب) المحببة بالنسبة إلى الطفل، ويتوقف تحديد المدعم وحجمه على السلوك الذى يقوم به الطفل .

كما نجد استخدام فنية التقليد التى عن طريقها يمكن تنمية مهارات التواصل الفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة حيث أن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظته لسلوك الأخرين من حوله وخاصة إذا كان السلوك الذى يلاحظه الطفل سلوك شخص محبب له فإن تأثيره سيكون كبيراً وواضحاً، وهذا ما لاحظه الباحث أثناء تطبيق أنشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب على الأطفال, كما يرجع الباحث وجود فروق بين القياسين القبلى إلى ما أشار إليه باندورا (صاحب نظرية التعلم الاجتماعى) الذى أبدى أهمية بالغة بالتعلم الاجتماعى وخاصة فى مجال التعلم بالمحاكاة وأن إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشرى هى ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج .

نتيجة الفرض الثاني : والذي كان نصه:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي في كل من القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المصري للغة والتخاطب بعد مرور شهر من القياس البعدي.

لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التواصل اللفظي تم استخدام معادلة وليكسون كما يتضح في جدول رقم (٥)

جدول (٥)

الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية اطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج علي مقياس التواصل اللفظي =١٠

المتغيرات	القياس القبلى– البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
مهارة الاستماع	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	– ٣ ٧ ١٠	– ١.٥	– ٣	٠.٩٣٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
مهارة الحديث	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	– ٣ ٧ ١٠	– ١.٥	– ٣	٠.٩٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
اجمالي المقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	–– ٣ ٧ ١٠	– ١.٥	– ٣	٠.٩٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١

المتغيرات	القياس البعدي والتتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
مهارات التواصل اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ٣ ٧ ١٠	– ١.٥	– ٣	٠.٩١٠	غير دالة

Z = 1.960. عند مستوى ٠.٠5 Z عند مستوى ٠.٠١ Z = 2.58

يتضح يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أي مستوى دلالة بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين العدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل اللفظي مما يعنى استمرار تحسن مستوي التواصل اللفظي لدي أطفال العينة بالمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج .

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتبين من الجدول رقم (٥) تحقق الفرض الثاني للبحث حيث لم توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين القياسين البَعْدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمهارة التواصل اللفظي والأبعاد الفرعية لها. كما أوضحت نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين القياسين البَعْدي والتتبُّعي في مهارات التواصل اللفظي مما يدل على أن البرنامج قد حقق تحسنًا ملحوظًا لدى الأطفال زارعي القوقعة واستمر هذا التحسن بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر، ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل الجلسات التي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور هذه الفترة الزمنية، وأيضًا ما حصل عليه الأطفال من تعزيز جعل لديهم رغبة في الاستمرار والتقدم؛ حيث وجد الأطفال دعمًا من الباحث وأسرهم في المنزل، كما ساعد البرنامج في توعية الوالدين وتحديدًا الأمهات، وذلك من خلال المشاركة بين الوالدين والطفل في أداء الأنشطة المنزلية وملاحظة الوالدين لتقدم طفلهما.

كما يرجع بقاء أثر البرنامج التدريبي على أفراد العينة إلى فعالية البرنامج المصري للغة والتخاطب وما يحتويه من أنشطة جذابة مشوقة وكذلك على عدد من الوسائل والأدوات، وارتباط البرنامج بأشياء يرغبها الطفل ويفضلها وهي متوفرة في البيئة المحيطة وارتباط البرنامج بفنيات من شأنها تثبيت التعلم مثل(التعزيز – النمذجة– الواجبات المنزلية – التكرار وصولًا للتعميم) وتدل هذه النتائج على استمرارية ما طرأ على أفراد العينة من تحسن في مهارات التواصل اللفظي الذي تم التدريب عليها خلال جلسات التخاطب ، ويمكن تفسير ذلك بأن الأساليب المتنوعة لانشطة البرنامج المصري للغة والتخاطب التي تم استخدامها في البرنامج التدريبي جعلت أفراد العينة يستفيدون مما تم التدريب عليه من مهارات التواصل اللفظي حتى بعد توقف

التدريبات التي كان يتلقاها الأطفال أثناء الجلسات والاستفادة منها في حياتهم، وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة كل خيرى على (٢٠١٦), فاطمة محمد (٢٠١٦), (Kuo & Chuange,2016), أحلام حسن (٢٠١٨), سامية ابراهيم (٢٠١٨),الذين أكدوا على بقاء فاعلية البرنامج فى فترة المتابعة فى تنمية مهارات التواصل للأطفال زاعي القوقعة.

كما يُرجع الباحث هذه النتيجة أيضًا إلى فاعلية البرنامج وما يتضمنه من أنشطة متنوعة لتنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال عينة البحث؛ حيث إن أمهات ومعلمي هؤلاء الأطفال أخذوا نسخة من البرنامج وكيفية تنفيذه، واعتمدوا عليه في برامجهم المقدمة للطفل زاع القوقعة؛ حيث ذلك ما يضمن للباحث استمرارية الاستفادة من البرنامج وفنياته المختلفة ومما ساعد على ذلك بأن الباحث يعمل كأخصائي تخاطب منذ فترة طويلة فهو مدرك للأنشطة والبرامج المقدمة للأطفال زارعي القوقعةال كلٌ حسب قدراته وإمكانياته.

هذا ومن أهم أسباب استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، أن الباحث كان لديه يقين وثقة في دور الأم والأخصائيين الإيجابي بالتعاون معهم لإنجاح البرنامج واستمرار فاعليته حيث تعاون الأمهات والأخصائيون مع الباحث في تنمية مهارات التواصل اللفظي لأطفال العينة، كما خصص الباحث لقاءات مع الأمهات والأخصائيين قبل تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء من التطبيق، وأوضح لهم الباحث من هم الأطفال زراعي القوقعة وخصائصهم، وكيفية التعامل معهم، وما هي طرق التدريب المستخدمة معهم، وكيفية اكتشاف واستثمار القدرات لديهم، وكيفية تنمية مهارات التواصل اللفظي لديهم, بجانب عقد لقاءات ما بين الجلسات للوقوف على مدى تنفيذ البرنامج.

وللأخصائيين دور هام و إيجابي وهم عنصر أساسي لنجاح البرنامج واستمرار فاعليته لتعاونهم المثمر في تنفيذ البرنامج وتكرار تنفيذ المهارات المستخدمة، واستخدام أساليب البرنامج المصري للغة والتخاطب في تنمية مهارات التواصل لهؤلاء الأطفال، وكذلك المساهمة في تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض الأطفال ومن الممكن أن تعوق استفادته من البرنامج، بجانب إمداد الباحث بمعلومات وفيرة عن كل طفل وأفضل الطرق المستخدمة معه، لذا كان للأخصائيين دور مؤثر وفضل كبير في نجاح واستمرار فاعلية البرنامج بجانب إرشاد الباحث الأمهات إلى الطرق المناسبة لتعزيز كل طفل سواء التعزيز (المعنوي) برافو– شاطر (المادي) حلوى ، ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن للأمهات والاخصائيين دور هام في دعم الأطفال ذوي اضطراب التوحد مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج المقدم رغم مرور شهر على انتهاء التطبيق.

التوصيات البحوث المقترحة.

بعد الاطلاع على الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم بعض التوصيات والبحوث المتقترحة:

توصيات:

١- التوصية بتفيذ تدريبات التواصل اللفظي التي احتوي عليها البرنامج الحالي علي عينة الدراسة علي عدد أكبر من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والإعاقة العقلية والسمعية واضطراب طيف التوحد ، للتحقق من إمكانية تعميمه علي المدارس والروضات لخدمة كل الأطفال بصفة عامة وليس الأطفال المتأخرين لعوبا فقط.

.٢- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج والخدمات المقدمة للأطفال, والإلتزام بالأحكام والتعليمات المتضمنة في هذا البرنامج ، كما يتبعي علي الاخصائيين والمعلمات أن يكون لديهم المرونة المناسبة أثناء تطبيق البرنامج.

٣- الاهتمام بكل الفنيات الموجودة في البرنامج عند تطبيقه وخاصة فتية المراجعة المستمرة والتكرار والصميم للتثبيت المهارة والتغلب علي النسيان، وفتيات التعزيز الفوري والتقليد واللعب والنمذجة، 4والقصص الاجتماعية والواجب المنزلي لما لهم من أثر كبير في تنمية مهارات التواصل اللفظي.

4- الإهتمام بالأطفال المتأخرين لغويا وعمل برامج خاصة لهم واستراتيجيات تعليمية وتربوية مناسبة لهم، على أسس علمية وموضوعية تراعي هؤلاء الأطفال، وتتيح لهم فرص نمو طبيعية في بيئة طبيعية. ضرورة اشراك الوالدين والأسرة في البرامج المقدمة للأطفال من خلال المتابعة المستمرة للطفل وتقديم الحلول للمشكلات التي تطرأ على الطفل.

بحوث مقترحة:

١ - فاعلية البرنامج المصري للغة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون

٢- فاعلية برنامج قائم علي السيكودراما لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال زارعي القوقعة .

٣- برنامج قائم علي القصص المصورة لتنمية مهارات التواصل اللفظي
لدي الأطفال المتأخرين

٤- بنامج قائم علي أنشطة اللعب لتنمية مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال المتأخرين

٥- برنامج قائم علي أنشطة اللعب الموجه لخفض السلوكيات الخاطئة الأطفال
زارعي القوقعة .

المراجع العربية:-

أحلام حسن مانع (٢٠١٨). أثر استخدام أنشطة اللعب في تنمية التفكير العلمي لدى أطفال ما قبل المدرسة (٦- ٥) سنوات في محافظة العاصمة عمان. **مجلة دراسات العلوم التربوية**, الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي, ٤٥، ٥٦٥ - ٥٧٥.

أحمد سيد محمد (٢٠١٢): أثر الثنائية اللغوية علي اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمهارتي التحدث والاستماع. **مجلة كلية التربية**, جامعة أسيوط, مج(١), ع(٢٨) , ص ص ١٤٧- ١٨٦

أحمد محمد خطاب (٢٠٠٩): **سيكولوجية الطفل التوحدي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أحمد محمد خطاب (٢٠٠٩): **الطفل التوحدى تعريفه أعراضه تشخيصه أسبابه التدخل العلاجى**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أديب عبدالله محمد النوايسه, إيمان طه طايع القطاونة (٢٠١٥): **النمو اللغوى والمعرفى للطفل**. عمان: دار الأعصار العلمى للنشر والتوزيع.

أسامة محمد البطانية, مالك أحمد الرشوان (٢٠٠٩): **علم نفس الطفل غير العادي**.عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع

أسامة محمد سيد (٢٠١٤): **الإتصال التربوي رؤية معاصرة**. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

أميمة رفعت السيد.(٢٠١٤): **الطرق السبعة لتحسين الذاكرة**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بطرس حافظ بطرس (٢٠١٤): **مهارات السلوك التوافقى. القاهرة:** مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

جمال الخطيب (٢٠١٢). **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية**.عمان: دار وائل للنشر.

جمال الخطيب (٢٠١٢). **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية**.عمان: دار وائل للنشر.

جمال عطية فايد (٢٠٢١): **قضايا واتجاهات معاصرة في سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط،١ مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر

حسن محمد سعيد (٢٠١٠): فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. **مجلة كلية التربية,** جامعة بورسعيد (ع)٨, ص ص ٣٩٦- ٤٣٤.

خيري علي محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الموسيقية في تحسين بعض. المهارات السمعية وأثره على النمو اللغوي لدي الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية. **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة الزقازيق.

رضا محمد (٢٠٢١). فعالية التدريب على الوعي الصوتي بمشاركة الأمهات لتحسين بعض المهارات اللغوية وأثره في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة دراسة تجريبية كلينيكية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة

زينب يونس عبد الحليم (٢٠١١): فعالية برنامج تدريبى قائم على قصص وحكايات الأطفال لتنمية بعض مهارات التحدث لدي أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراه غير منشورة**, القاهرة: كلية التربية, جامعة بنها.

سامية ابراهيم (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبى سمعى – لفظى لتنمية الادراك السمعى واثره على النمو اللغوى لدى الاطفال زارعى القوقعة, **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية التربية جامعة السويس.

سامية ابراهيم (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبى سمعى – لفظى لتنمية الادراك السمعى واثره على النمو اللغوى لدى الاطفال زارعى القوقعة, **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية التربية جامعة السويس.

سامية بسيوني، نهلة رفاعى, أمل صابر, (٢٠١٢). **التأهيل السمعي للأطفال زارعي القوقعة**. كلية الطب، جامعة عين شمس.

سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٠): **المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعيه والانفعاليه**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سمير عبد الوهاب أحمد, محمد حسن المرسي(٢٠١٤): **توجيهات تربوية فى تعليم اللغة العربية**. مصر: مكتبة نانسي للنشر والتوزيع.

سهير كامل، بطرس حافظ (٢٠٠٨). **بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

شحاتة سليمان محمد ,أحمد محمد عبد الغني (٢٠٢٤): **البرنامج المصري للغة والتخاطب**. القاهرة، الدار المصرية للنشر والتوزيع.

شحاته سليمان محمد، أحمد عبد الغني:"فعالية برنامج لمهارات التواصل اللفظي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المتأخرين لغويا." **مجلة الإرشاد النفسي** ٧٩.١ (٢٠٢٤): ٢٣٥-٢٨٤.

شيرين طه، طلعت أحمد حسن، نيرمين محمود (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي لتحسين الإدراك السمعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. **مجلة كلية التربية جامعة بني سويف**، ١٩، (١١٥)، ١٧٤- ١٠٥.

صالح عبد الكريم. (٢٠١١): **كيف تعالج مشكلات أبنائك بنفسك؟**. القاهرة: دار الراية للنشر والتوزيع

صالح نهير الموسرى وداسيان عبد الكريم الشمرى (٢٠١٤): أساليب تنمية المهارات اللغوية عند أطفال ما قبل الروضة من وجهة نظر المعلمات. الجزائر: **مجلة واسط للعلوم الإنسانية** – جامعة واسط, مج(٩), ص ص١٦١- ١٩٠

صفاء مصطفى درويش (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على قصص الطيور والحيوان فى القران الكريم لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لإكتساب طفل ما قبل المدرسة ثقافة الحوار. مصر: **مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر**, مج(٢), ع(٥), ص ص ١٥٦- ١٨٧.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٠): **مقدمة في التربية الخاصة**. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١٢): **معجم مصطلحات اضطراب التوحد عربى إنجليزى**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصري

عبد المطلب القريطي (٢٠١١): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** (ط ٥). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

عزة عبد الرحمن مصطفى (٢٠١١): فاعلية برنامجين لتعلم التواصل اللفظى فى تنمية الانتباه والإدراك السمعى والبصرى لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابيلين للتعلم. **رسالة دكتوراة غير منشورة**, معهد الدراسات التربوية, جامعة القاهرة.

فاروق محمد صادق (٢٠١٠): **اللغة والتواصل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار روداء للنشر والتوزيع.

فاطمة الزهراء عبدالباسط (٢٠١٧). العلاقة بين التوجه نحو الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من المعاقين سمعيًا الموهوبين رياضيًا وغير الموهبين. **رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية**، ١٦(٢), ٣٠٥-٣٤٩.

فاطمة محمد عقاب (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة اللعب والدمج للأطفال ذوي الإعاقة السمعية لتنمية مهاراتهم الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. **رسالة دكتوراه**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الاسلامية.

فؤاد الجداولة (٢٠١٢). **الإعاقة السمعية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

فيلافيا محمد (٢٠١٢) . برنامج إرشادي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والإجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل اللروضة. **رسالة دكتوراة** , كلية رياض الأطفال , جامعة القاهرة.

محمد صالح الإمام, فؤاد عيد الجوالدة: (٢٠١٠): **التوحد ونظرية العقل**, الأردن, دار الثقافة للنشر والتوزيع

مصطفى عبدالرؤوف، أشرف محمد، أشرف صلاح، أسماء إبراهيم (٢٠٢٢). فعالية التدريب على تحسين الذاكرة السمعية لدي الأطفال زارعي القوقعة في تحسين اللغة التعبيرية لديهم. **مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف**، ٤، (٧)، ٤١٩٦- ٤٢٤٣.

منى جمعة زهنى(٢٠١٩): فاعلية برنامج تأهيلى سمعى تخاطبى للاطفال زارعى القوقعة, **مجلة البحث العلمى فى الاداب والعلوم التربوية**, جامعة عين شمس , العدد (٢٠) المجلد (٨) ٤٥- ٦٨.

نجاة فتحي (٢٠١٧). **الإعاقة السمعية وعادات العقل**. القاهرة: مكتبو الأنجلو المصرية.

نعمات عبد المجيد (٢٠١٢). برنامج تدخل مبكر مقترح لتنمية مهارات الاتصال الفعال لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة (ضعاف السمع). **رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية.

هدار مصطفى سليم.(٢٠١٥): إستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى الأبتدائية. **رسالة ماجستير غير منشورة**, الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر " بسكرة" .

هلا السعيد توفيق(٢٠١٠): **اضطرابات التواصل:"التشخيص والعلاج دليل الآباء والمتخصصين"**.القاهرة:

وحيد حامد عبد الرشيد (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدي أطفال الروضة. سوريا: **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس,** مج(٣) , ع(٨) ص ص ١٥٢ – ٢٠٦.

المراجع الأجنبية:-

American Psychiatric Association. (2022). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders: Text Revison (5th ed***)*. Washington, DC: American Psychiatric

APA:American Psychiatric Association (2022). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (5th ed.).Washington American Psychiatric Association.

Buchman, C., and Adunka, O. (2012). **Otology, Neurotology,and Lateral Skull Base Surgery**: An Illustrated Handbook. Maryland, USA: Thieme..

Buchman, C., and Adunka, O. (2012). **Otology, Neurotology,and Lateral Skull Base Surgery**: An Illustrated Handbook. Maryland, USA: Thieme.

Colin, S., Ecalle, J., Truy, E., Lina-Granade, G., & Magnan, A. (2017). Effect of age at cochlear implantation and at exposure to Cued Speech on literacy skills in deaf children. **Research in developmental disabilities, 71**, 61-69.

Colletti, L., Mandalà, M., & Colletti, V. (2012). Cochlear implants in children younger than 6 months. **Otolaryngology--Head and Neck Surgery, 147**(1), 139-146.

Cooper, H., & Craddock, L. (2016). **Cochlear implants: A practical guide**. John Wiley & Sons.

Damico, J. & Ball M., (2019): The SAGE **Encyclopedia of Human**. **Communication Sciences an Dis orders**. SAGE publications, Inc. California, USA

Dawson, P. W., Busby, P. A., McKay, C. M., & Clark, G. M. (2002). **Short-term auditory memory in children using cochlear implants and its relevance to receptive language.**

Giezen, M. R., Baker, A. E., & Escudero, P. (2014). Relationships between spoken word and sign processing in children with cochlear implants. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 19**(1), 107-125.

Holst, M. (2018). In silico study on in vitro experiments to determine the electric membrane properties of a realistic cochlear model for electric field simulations on cochlear implants (**Doctoral dissertation**, Rostock, Universität Rostock, 2018).

Kim, M., & Yoon, M. (2018). Recognition of Voice Emotion in School Aged Children with Cochlear Implants. **Communication Sciences & Disorders**, 23(4), 1102-1110.

Lakhneche, N. (2017). The Role Of Listening Sessions In Improving English As Foreign Language Learners' Speaking Skill A Case Study Of Second Year Lmd Students Of English Branch At Mohamed Kheider University Of Biskra ,**Mémoire de Master,** Université Mohamed Khider - Biskra.

Lewis, V., Boucher, J., Lupton, L., & Watson, S. (2011). Relationships between symbolic play, functional play, verbal and non-verbal ability in young children. International **journal of language & communication disorders,** 35(1), 117–127. https://doi.org/10.1080/136828200247287

Li, G., Zhao, F., Tao, Y., Zhang, L., Yao, X., & Zheng, Y. (2020). Trajectory of auditory and language development in the early stages of pre-lingual

children post cochlear implantation: A longitudinal follow up study. **International journal of pediatric otorhinolaryngology, 128**, 109720.

Mederake, B., & Shehata-Dieler, W. (2016). A case study assessing the auditory and speech development of four children implanted with cochlear implants by the chronological age of 12 months. **Case reports in otolaryngology, 2013**.

Niparko, J., Tobey, E., Thal, D., Eisenberg, L., Wang, N., Quittner, A., & CD aCI Investigative Team. (2010). Spoken language development in children following cochlear implantation. Jama,

Sijali, K. (2016). English language proficiency level of Higher Secondary level students in Nepal. **Journal of Advanced Academic Research**, *3*(1), 59-75

Spencer P. (2006) **: Advances in the spoken language development of deaf and hard of hearing children, marc** .marschark, oxford niversity Press,p:244.

Spencer P. (2006) **: Advances in the spoken language development of deaf and hard of hearing children, marc** .marschark, oxford niversity Press,p:244.

Valencia Dmet (2008) :cochlear implantation in infant less than 12 month s of age into. **Journal pediatric otorhinolryngol** . 72(6) :67-73.

Wie, O. B. (2010). Language development in children after receiving bilateral cochlear implants between 5 and 18 months. **International journal of pediatric otorhinolaryngology, 7***4*(11), 1258-1266.

World Health Organization. (2021a). ***World report on hearing***. https://www.who.int/publications/i/item/world-report-on-hearing

World Health Organization. (2021b). ***Deafness and hearing loss*****.** https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss